UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

FLAA

الجمهوريّة الجزائريّة الدِّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

كلِّية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية

تخصص تعليمية اللغات

المهارات اللغوية وطرق اكتسابها
اللغة بين النظرية والتطبيق نموذجا

من إعداد:

بقلول فاطمة الزهراء

بن عيسى وفاء

بإشراف الأستاذ:

أد. محمد عباسة

السّنة الجامعيّة: 1442هـ-2021م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى: "وفوق كل ذي علم عليم" (يوسف، 76)

الحمد لله حمد الشاكرين أن وفقنا، وأعاننا، ويسر لنا إتمام رسالتنا هذه، والصّلاة على سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – خير الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وددنا لو أن هناك كلمات لم تخط بعدٍ لنعبر عن عميق شكرنا وامتناننا للأستاذ الدكتور "محمد عباسة" لتفضّله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وللجهد الكبير الذي بذله معنا لإنجازها، والذي علمنا الإصرار والمثابرة، ولم يتوان عن مساعدتنا وتزويدنا بملاحظاته القيمة – نفعنا الله بعلمه – كما نتقدم بجزيل الشكر للجنة المناقشة.

والشكر الكبير للأساتذة الأفاضل محكّمي أدوات الدراسة لتوجيهاتهم وملاحظتهم، ولكل من قدّم لنا النّصح والإرشاد في رسالتنا هذه.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذة كلية الأدب العربي، الذين قابلناهم في مشوارنا الدراسي، وعمال وعاملات المكتبة.

كما نشكر كل من وقف بجانبنا وساعدنا في إتمام هذا العمل المتواضع، من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.



إهداء:

أشكر الله الذي سخر لنا عقولنا لكي نفكر، وهو أكثر معين يتكل عليه ويستعان به.

أهدي ثمرة جهدي إلى روح رحلت، لكنها ما زالت تجوب في نفسي ووجداني

إلى من أثقلتني الأحزان لفراقه... إلى من علمني الصبر وعمل الخير، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز رحمه الله.

إلى كل المعاني الجميلة التي تسمو في قلبي، إلى من جمعت حنان الدنيا لننعم به، التي كانت ولا زالت مصدر فرحي في حزني وإلهام في حياتي، مصدر قوتي في ضعفي وبريق أملي في يأسي إلى نور عيوني، ونبض قلبي أمي الحنون أطال الله في عمرها وأدامها تاجا فوق رأسي.

إلى جدتي الحبيبة والغالية وبركة العائلة التي بها تزهو الحياة وينبسط الفؤاد.

إلى أختي التي قاسمتني فرحي وحزني وساندتني وكانت نعم الأخت حفصة وزوجها، إلى مهجة الروح ورياحين الفؤاد عبد المالك وعمر الخطاب حفظهم الله.

وإلى كل أفراد عائلتي خالي وعائلته، خالاتي، أعمامي وعماتي.

إلى خطيبي الذي ساندني ووقف بجانبي طوال مدة إنجازي لهذا العمل.

إلى أستاذتي الغالية التي ساعدتني بالمعلومات والنصائح الأستاذة نكاع سعاد حفظها الله.

كما لا أنسى صديقاتي وفاء، أحلام، سمية، حفصة...

إلى فاطمة الزهراء ويسرى...

إلى كل طلبة كلية اللغة والأدب العربي، وطلبة ماستر قسم تعليمية اللغات 2021.

وإلى كل من عرفتهم طوال مشواري الدراسي.

بقلول فاطمة الزهراء



إهداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى من تحمل أعباء الدنيا ووهب لي الإيمان، وأنار لي طريق العلم وشجعني على الدراسة أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى نبع الحب والحنان، إلى من قاسمتني تعبي وراحتي، قنديل دربي وسر نجاحي، أمي العزيزة والغالية.

إلى أعز الناس وأغلى ما لدي على وجه الأرض أخي سيد أحمد وأختي حنان اللذان قدما لي السند والسعادة.

إلى كل الأقارب سواء القريبين أم البعيدين من تمنوا لي الخير.

إلى صديقاتي اللواتي التقيت بهن من غير موعد في رحلتي الدراسية: فاطمة الزهراء، أحلام، سمية، آمنة آمة الله.

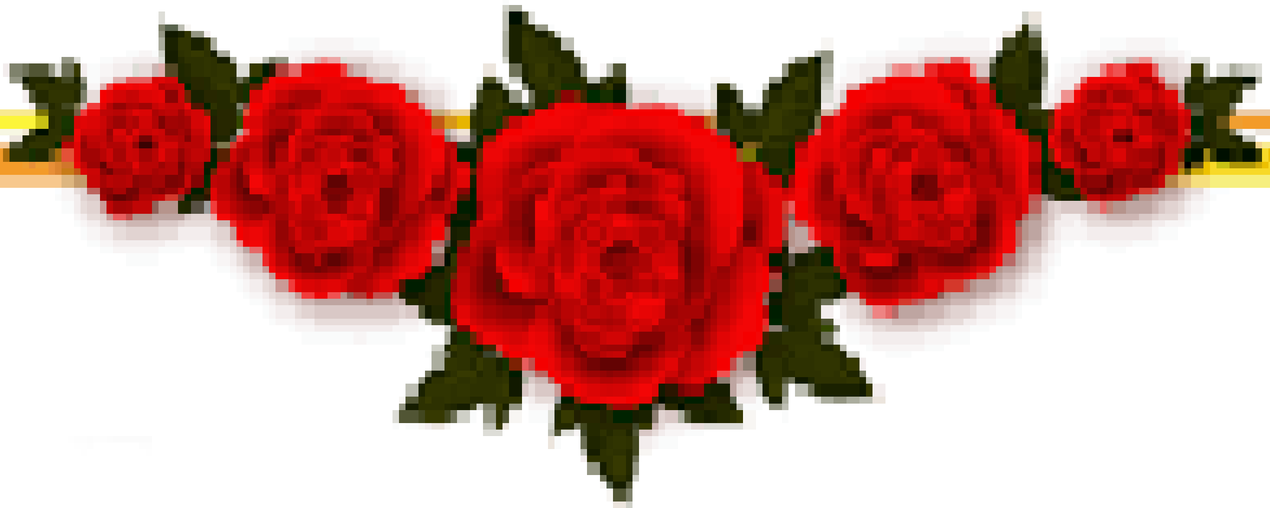
إلى كل الأساتذة ممن درست عندهم منذ بداية مشواري الدراسي إلى نهايته.

إلى كل طلبة كلية اللغة والأدب العربي، وطلبة ماستر قسم تعليمية اللغات 2021.

إلى كل عزيز لم يذكر اسمه في هذا الإهداء.

وإلى كل من كان لي عونا من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل.

بن عيسى وفاء



المقدمة

المقدمة:

لا يمكن فقط أن نقرأ الكتاب لمجرد قراءته والاستفادة منه مؤقتا، وإن كان هذا الأمر في الواقع هو السِّمة الغالبة بشكل كبير وتحديدا بين طلاب المدارس والجامعات بهدف التحصيل على علامات وتقدير وليس بهدف التحصيل على المعلومة، وهذا في الواقع يرجع لأسباب أهمها عدم امتلاك المنهجية والطريقة الصحيحة التي يتم بها دراسة أي كتاب وفهمه بالشّكل السّليم والطّبيعي ومن أهم الطّرق التي تمكّن القارئ من فهم ما يقرأ ويستفيد قدر الإمكان مما تحصل عليه.

لقد اخترنا كتاب باللّغة بين النّظرية والتّطبيق للدكتور خالد عبد الرّزاق السّيد، لما له من أهمية في دراسة الملكة اللغوية وطريقة اكتسابها وتنميتها عند الطفل من بداية اكتسابها إلى التحدث بها، والاهتمام بها من الناحية الموضوعية والذّاتية، فالذّاتية بالاهتمام بالبحث في اللّغة وكيف بحث فيها الكاتب من خلال كتابه الذي ذكرناه سابقا، أمّا الموضوعيّة فبالاهتمام باللّغة كونها موضوع مهم وعن طريقة تعلمها لأطفال ما قبل المدرسة، والذي هو موضوع ذو أهمية بالغة كون اللغة تُكتسب في هذه المراحل الأوليّة. إن اللّغة وأهميّتها في الجانب الحياتي هو ما أعطاها الأهمية التي نالتها في المجال العلمي وما جعل منها مادة خام للدراسة وذلك لأنها تعتبر هوية الإنسان أو ما يسمى بالراعي الرسمي والتعريفي للإنسان، ومن هذا المنطلق أردنا معرفة دراسة الكاتب ورأيه في اللّغة وكيف يستطيع أطفال التّحضيري اكتساب هذه الأخيرة، فقد تطرّق الأخير في كتابه إلى العديد من العناصر التي تبرز كيفية تلقِّي الطِّفل للّغة في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تحدّث في أول كتابه عن اللّغة وأهم ما يميِّزها عن سائر المخلوقات، وتلاها بشروح مفصلة عن اكتساب اللغة عند الطفل من خلال بيئته التي يعيش فيها، فقد عالج الكاتب من خلال كتابه مفهوم التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة وأهم العوامل المؤثرة فيها، كما ركّز على المؤسسات التي تعنى بالتكفل بتربية الطفل اللغوية والاجتماعية قبل المدرسة بدءا من الأسرة التي تمثل الحضن الطبيعي له، إذ يكتسب من خلاله اللغة الأم، إلى باقي المؤسسات التربوية التي تساهم في

المقدمة:

تنمية اللغة للطفل من رياض الأطفال ودور الحضانة والأقسام التحضيرية باعتبارها حاجة تربوية اجتماعية أملتها روح العصر والسياسات التربوية المعاصرة. وتعدّ هذه المؤسسات الاجتماعية أهم وسائط التنشئة اللغوية، لأنها منابع المهارات والمعارف الأولى التي يتلقّاها الطفل، والمؤثر إيجابا أو سلبا في مسار المعارف اللاحقة. فمرحلة ما قبل التمدرس مرحلة ذهبية من عمر الطفل تتحدد فيها مساراته التعليمية، فهي تمثل واقعا له تأثيره على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم، حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والملكات العقلية والمعرفية، ولهذا فإن معرفة نفسية الطفل وكيفية اكتسابه اللغة، ثم طبيعة هذه اللغة التي سيستخدمها في محيطه قبل دخوله المدرسة، أمر حتمي لا مفر منه، وقد تفطن المربون إلى أن العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة، ووجدوا أن النمو الحسي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة ليس في المنزل وحده بل وفي البيئة التي يعيش فيها الطفل كذلك، هذا ما يبرر التركيز على مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في اكتساب اللغة العربية الفصحى عند الطفل لأنها تخص الأسرة وحدها، بل المربين والمعلمين أيضا، فالتربية اللغوية تبدأ في البيت ثم تليها الروضة ثم تمضي في المدرسة وخارجها، ولذلك نؤكد على أهمية التربية اللغوية في هذه المؤسسات لأنها تعتبر عاملا هاما في تنمية القدرة اللغوية لدى الطفل.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا موسوما بـ(المهارات اللغوية وطرق اكتسابها، اللغة بين النظرية والتطبيق نموذجا)، والسبب الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو تسليط الضوء على معلمي المراحل التحضيرية وأطفال ما قبل المدرسة في تعلم اللغة كونها موضوع ذو أهمية يستحق الدراسة، وذلك لأن هذه المرحلة حساسة وتمثل القاعدة الأساسية في التحصيل اللغوي لدى المتعلم، ودراستنا لهذا الموضوع بهدف التركيز على المهارات اللغوية ودورها في تعلم اللغة العربية، وذلك ما تتضمنه من رصيد لغوي في تعلمها، وركزنا على أطفال ما قبل المدرسة كي نعرف كيف يستخدم ويوظف المتعلم هذه

المهارات من أجل تعلمه للغة العربية لكونه قريب من بدء المرحلة الابتدائية.

وعلى ضوئه كانت إشكالية البحث على النحو الآتي:

ماذا نقصد بالمهارات اللغوية؟ وما مدى قدرة الطفل على توظيف هذه المهارات ليتعلم اللغة العربية؟ وكيف ينمي المعلم المهارات لدى أطفال ما قبل المدرسة من أجل تعلمه للغة العربية لكونه قريب من بدء المرحلة الابتدائية؟ وما هو الأثر الناجم عنها؟ ما هي أهم المهارات اللّغوية التي يعتمدها الأطفال في جميع المراحل العمرية؟ وكيف يتم اكتسابها؟ وما هي اهم الوسائط التي تعين المعلِّم على تلقينها للمتعلِّم؟ وما مدى تأثيرها على المتعلم، وتقبله لها، وأيضا الاستخدام الصحيح لها من قبل المعلم؟

وكيف يمكن للمتعلم التعامل مع كل من مهارتي القراءة والكتابة؟ وما هي الطرق التي يلجأ إليها المعلم في إنشاء جيل ناجح من خلال تطوير هذه المهارات؟ وكيف يستطيع المعلم مواكبة الفروقات الفردية بين المتعلمين، وما هي الحلول اللازمة في مسايرة هذه المشاكل؟

فكل هذه الإشكالات التي تم طرحها تصب في قالب واحد وهو المنظومة التربوية كونها أساس بناء المعرفة والتي يتم منها الانطلاق في اكتساب المعارف.

وهذه الإشكالية سنحاول الإجابة عنها وفق خطة ممنهجة، بدأنا خطتنا على النحو الآتي: في الفصل الأول المعنون بنبذة عن الكِتاب والكَاتب، قمنا بتعريف للكِتاب (اللّغة بين النظرية والتطبيق)، والتعريف بالكَاتب (الدّكتور خالد عبد الرّزاق السّيد)، والفصل الثاني المعنون بتعليمية اللغة بين النظرية والتّطبيق والذي قمنا من خلاله بشرح المصطلحات التي وردت في الكتاب، أما في الفصل الثالث فقد قمنا بتلخيص كل ما قد أورده الكاتب من دراسة في موضوع كتابه، وفي الفصل الرابع قمنا بتدعيم دراستنا للكتاب ببعض الدراسات التي كان لها نفس ما جاء به الكاتب حول اللغة، أمّا الفصل الخامس والأخير فقد أوردنا فيه دراسة للمهارات اللّغوية بين الأهداف والوسائط مدعمة بدراسات لكتاب اتّفقوا مع الدّكتور خالد عبد الرّزاق السّيد في دراسته.

المقدمة:

وختمنا بحثنا بأهم النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع، وطبيعة البحث دفعتنا إلى اختيار منهج متكامل قائم على الوصف والتحليل والتفسير.

أما عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا نذكر: أهم مرجع هو الكتاب الذي انطلقت منه دراستنا في الأساس "اللّغة بين النّظرية والتّطبيق للدّكتور خالد عبد الرّزاق السّيد"، ولسان العرب لابن منظور، والخصائص لابن جني، والمهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق لإبراهيم محمد علي، والبصيص حاتم حسين "تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)"، وغيره من المصادر والمراجع التي أعانتنا على إتمام موضوع الدراسة التي أخذناها، وقد واجهتنا بعض الصعوبات التي اعترضت سير هذا العمل منها: ضيق الوقت الذي لم يكن في صالحنا، وأيضا البحث عن أهم المصادر التي شابهت دراستها لدراسة الكاتب، وأهم ما استصعبناه في دراستنا هو الكتاب الذي أخذناه حيث كان صعبا إلى حد ما في فهمه، ولكن بدراسته لأكثر من مرة استطعنا العمل عليه، وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في إتمام هذا البحث، بالرغم مما قد جاوزنا من عقبات حالت بيننا وبين إتمام عملنا بتلك السهولة، ونشكر الأستاذ المشرف لجهده معنا في إتمام هذه الورقة البحثية.

الفصل الأول

التّعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف

أولا: التعريف بالكتاب

"اللغة بين النظرية والتطبيق للدكتور خالد عبد الرزاق السيد"

التوصيف الخارجي للكتاب:

كتاب اللغة بين النظرية والتطبيق للدكتور خالد عبد الرزاق السيد كتاب متوسط الحجم يحوي 423 صفحة ذو خلفية زرقاء اللون تحمل عنوان رئيس في مقدمة الكتاب "اللغة" في حيز بلون أبيض بخط عريض وعنوان فرعي في وسط الكتاب "بين النظرية والتطبيق" بخط رفيع، واسم الكاتب الدكتور خالد عبد الرزاق السيد مدرس علم النفس كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة باللون الأبيض، أما في أسفل الكتاب فعنوان الطبعة "مركز إسكندرية للكتاب ٤٦ ش الدكتور مصطفى مشرفه، ت ٤٨٤٦٥٠٨" بأرقام عربية، أما لون الكتابة في هذا الجزء فكان باللون الأسود، أما في جانب الكتاب فقد كتب بلون أبيض بخط رفيع "اللغة بين النظرية والتطبيق الدكتور خالد عبد الرزاق السيد"، أما عن خلفية الكتاب فهي بيضاء لا يوجد عليها كتابة، وتلي مقدمة الكتاب صفحة تحمل نفس المعلومات التي في الغلاف الخارجي للكتاب فقط مع إضافة سنة الطبع التي لم تذكر في الأول 2003 بأرقام عربية، وإضافة كلمة الأزاريطة مع معلومات الطبعة لتصبح "مركز إسكندرية للكتاب ٤٦ ش الدكتور مصطفى مشرفه، الأزاريطة ت ٤٨٤٦٥٠٨" هذا فيما يخص التوصيف الخارجي للكتاب(1).

التوصيف الداخلي للكتاب:

أما فيما يخص التوصيف الداخلي للكتاب فقد تضمن إهداء ثاني صفحة من الكتاب يقدم فيه عمله إلى روح والده المتوفى، لم يضع الكاتب مقدمة ومدخل للكتاب فقد قام بالارتجال مباشرة في الكتابة في موضوع دراسته، فقد قام الكاتب بتقسيم كتابه إلى عشر فصول عنون الفصل الأول باللغة والخطاب الإنساني من الصفحة الخامسة إلى الصفحة ثلاث وعشرين، والفصل الثاني المعنون باللغة بين التعريف والوظيفة من الصفحة خمس

(1) خالد عبد الرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق.

وعشرين إلى الصفحة ثماني وأربعين، أما الفصل الثالث فقد عنونه بالنمو اللغوي من الصفحة تسع وأربعين إلى الصفحة مائة واثني عشر، والفصل الرابع بعنوان اللغة والتفكير من الصفحة مائة وثلاث عشرة إلى الصفحة مائة وستين، والفصل الخامس بعنوان بنية اللغة من الصفحة مائة وواحد وستين إلى الصفحة مائة وواحد وتسعين، أما عن الفصل السادس فقد عنونه بالمهارات اللغوية بين الأهداف والوسائط التربوية من الصفحة مائة وثلاث وتسعين إلى الصفحة مائتين وأربع وأربعين، والفصل السابع بعنوان اللغة بين المفهوم والمهارة من الصفحة مائتين وخمس وأربعين إلى الصفحة مائتين وأربع وثمانين، والفصل الثامن بعنوان اللغة والإعداد للقراءة والكتابة من الصفحة مائتين وخمس وثمانين إلى الصفحة ثلاث مائة وسبع وستين، والفصل التاسع بعنوان الدراما الإبداعية من الصفحة ثلاث مائة وتسع وستين إلى الصفحة ثلاث مائة وسبع وثمانين، أما آخر فصل وهو العاشر فقد عنونه باضطرابات اللغة من الصفحة ثلاث مائة وتسع وثمانين إلى الصفحة أربع مائة وخمس.

كما أنه لم يضع خاتمة لعمله، وتليهم قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها في بحثه من الصفحة أربع مائة وثمانية إلى الصفحة أربع مائة واثنين وعشرين، وفي الأخير فهرس الموضوعات صفحة أربع مائة وثلاث وعشرين[1].

ثانيا: التعريف بالكاتب

الاسم: الدكتور خالد عبد الرزاق السيد النجار، لا يوجد معلومات عن مولده و نشأته.

*** المؤهلات العلمية:**

1 – ليسانس في الآداب من قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس 1986.

2 – ماجستير في دراسات الطفولة من قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس 1990 في رسالة بعنوان: دراسة دينامية لبعض أبعاد البناء النفسي لدى أبناء الصم والبكم.

---

(1) المرجع السابق.

3 – دكتوراه الفلسفة في الآداب من قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس 1996 في رسالة بعنوان: الذات والموضوع في لعب الأطفال المكفوفين.

*** الدورات التدريبية والخبرات العملية:**

أ – دورات حصل عليها الباحث:

1 – دورة الإنترنت والبريد الإلكتروني التي نظمها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء 1997.

2 – دورة معهد إعداد القادة (قيادات العمل الطلابي) 1998، 2001.

3 – دورة إعداد المعلم الجامعي، جامعة القاهرة، 2001[1].

*** التدرج الوظيفي:**

1 – تم التعيين على درجة محاضر بقسم العلوم النفسية بكلية رياض الأطفال اعتبار من 3 /1990/10.

2 – تم التعيين على درجة أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية بكلية رياض الأطفال اعتباراً من 1996/12/11.

3 – تم التعيين على درجة أستاذ مشارك بقسم العلوم النفسية بكلية رياض الأطفال اعتباراً من 2002/4/24.

4 – خبير استشاري بالمجلس العربي للطفولة والتنمية في مجال الإعاقة والطفولة، أغسطس 2002.

5 – حالياً أستاذ علم النفس المشارك (متعاقد) بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

العضويات:

*** الأنشطة التّطبيقية:**

(1) https://almostshar.net/Consultant_Desc.php

1 – عضو بمجلس إدارة مركز الدراسات التربوية والنفسية والخدمات التعليمية ومقره كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة وأمينا للمجلس 2001.

2 – عضوية مجلس الكلية وأميناً لمجلسه وكذلك عضوية مجلس القسم وأمانته.

3 – عضو بهيئة التحرير لمجلة الطفولة (مجلة علمية محكمة) تصدرها كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.

4 – عضو بجمعية حق الطفل في اللعب ومقرها شركة الألعاب التعليمية بمدينة نصر منذ 1998 وحتى تاريخه.

5 – عضو بجمعية التربية المبكرة ومقرها مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس 2001.

6 – استشاري في مجال التشخيص والإرشاد النفسي لمدارس الفاروق الخاصة بالهرم منذ 1997 وحتى 2001[1].

7 – مراجع مادة علمية لبرنامج صورة وحكاية بالقناة الأولى بالتليفزيون المصري منذ 1996 وحتى 2000.

8 – ريادة لجان الاتحادات الطلابية في اللجنة الثقافية ولجنة الأسر عامي 1999/1997.

9 – المشاركة في عضوية لجان المكتبات والمختبرات وخدمة البيئة والعلاقات الثقافية بالكلية.

10 – رئاسة لجان النظام والمراقبة للفرق الدراسية المختلفة وعضوية لجانها خلال الفترة من 1996 وحتى تاريخه.

11 – ريادة الأنشطة الطلابية بالجامعة والاشتراك في مهرجانات الطلابية بالجامعة والحصول على المراكز الأولى في مختلف أنشطتها طوال الفترة من 1996 وحتى تاريخه.

*** الإشراف على الرسائل العلمية:**

(1) https://almostshar.net/Consultant_Desc.php

1 – المخاوف المرضية لدى الأطفال المكفوفين: دراسة حالة، رسالة ماجستير.

2 – الحاجات النفسية للأطفال ذوي المرض المزمن، رسالة ماجستير.

3 – دراسة لإثراء الصور الذهنية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم.

4 – أثر ارتفاع معدلات مشاهدة التليفزيون على جوانب النمو المختلفة لطفل الروضة.

ب – دورات شارك الباحث بالتدريس والتدريب فيها:

1 – تدريس مادة الاختبارات والمقاييس (دبلوم الخدمة النفسية، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس 2002/2000)[1].

2 – المشاركة في دورة تدريب المعلمين على اكتشاف وتشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الابتدائي والتي نظمها مركز التطوير التكنولوجي بوزارة التربية والتعليم.

3 – المشاركة في تدريب الأخصائيين النفسيين على مهارات تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية في مجال تقويم وتشخيص ذوى الاحتياجات الخاصة، بمقر رابطة الأخصائيين النفسيين، وذلك سنوياً اعتباراً من 1998 وحتى 2002.

4 – المشاركة في الدورة التدريبية لإعداد معلم التربية الخاصة في مجال الإعاقة الذهنية بتمويل من البنك الدولي، يونيو 2002.

5 – المشاركة بالتدريس والتدريب على الاختبارات النفسية والبرامج العالمية في مجال الإعاقة العقلية والبصرية لتأهيل معلم التربية الخاصة والتي تنظمها وزارة التربية والتعليم ومدتها سنة دراسية كاملة.

6 – الاشتراك في الدورات التدريبية لاستخدام الاختبارات والمقاييس النفسية في مجال الاضطرابات السلوكية والمشكلات النفسية لذوى الاحتياجات الخاصة التي تنظمها جمعية كريتاس مصر من 2000 وحتى 2002.

1 – إعداد برنامج البكالوريوس في التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك

(1) https://almostshar.net/Consultant_Desc.php

فيصل 2003.

2 – عضوية اللجنة العليا للتربية الخاصة بجمهورية مصر العربية 2003.

3 – استشاري في مجال التشخيص والإرشاد النفسي لإدارات التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم بمحافظة الجيزة.

4 – عضوية مجلس إدارة مركز الدراسات التربوية والنفسية والخدمات التعليمية بجامعة القاهرة وأميناً للمجلس 2001.

5 – عضو بعدد كبير من الجمعيات العلمية العربية والأجنبية والأهلية ومراجع للمادة العلمية لبرامج الأطفال بالتليفزيون المصري[1].

جـ – المؤتمرات العلمية والندوات:

1 – الاشتراك في المؤتمر العلمي الأول لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة بعنوان ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام كعضو في اللجنة التحضيرية 1996.

2 – الاشتراك في المؤتمر العلمي الثاني لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة بعنوان الطفل العربي الموهوب كعضو في اللجنة التحضيرية ولجنة صياغة التوصيات، بالإضافة إلى الاشتراك ببحث منشور وورقة عمل 1997.

3 – الاشتراك في المؤتمر العلمي السنوي لكلية رياض الأطفال ،جامعة القاهرة بعنوان طفل الروضة :تربيته ورعايته، كعضو في اللجنة التحضيرية ولجنة صياغة التوصيات، بالإضافة إلى الاشتراك ببحث منشور 2000.

4 – المشاركة بالحضور في مؤتمر معهد الدراسات العليا للطفولة ومركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس بعنوان الطفل والبيئة 2001.

5 – المشاركة في أعمال المؤتمر الذي نظمه مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس ومركز الدراسات المعرفية بعنوان دور تربية الطفل في الإصلاح الحضاري وذلك بالحضور

(1) https://almostshar.net/Consultant_Desc.php

وببحث منشور 2001.

6 – المشاركة في الندوة العلمية للمهرجان الثاني لفنون طفل الصعيد والذي قامت بتنظيمه الهيئة العامة لقصور الثقافة بالمنيا سبتمبر 2001.

7 – الاشتراك في عديد من الندوات العلمية بمدارس الأورمان الخاصة ، فضل الحديثة، الفاروق، ملحقة المعلمين ومركز شباب الجزيرة و المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها (على سبيل المثال وليس الحصر).

8 – شارك الباحث بورقة عمل بعنوان مشكلة الجسم في لعب الأطفال المكفوفين وذلك ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الثاني لكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة 1997.

9 – شارك الباحث بمقال علمي منشور بعنوان خصائص لعب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك في مجلة خطوة التي يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية الصادر في يونيو 2001.

*** المؤلفات والبحوث والإصدارات:**

الكتب المؤلفة والأعمال العلمية:

1 – كتابة التقرير السنوي الأول عن الإعاقة في الوطن العربي ومؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين (كتابة التقرير) 2002، بتكليف من جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للمعاقين والمجلس العربي للطفولة والتنمية.

2 – تقديم ورقة العمل الرئيسية في مؤتمر الإعاقة في الوطن العربي: إطلاق عقد عربي للمعاقين (2003–2012) بيروت 2–5 أكتوبر 2002، ممثلاً عن جمهورية مصر العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية.

3 – إعداد الخطة الدراسية لبرنامج البكالوريوس في التربية الخاصة لقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل 2003–2004.

4 – سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مؤلف فردى) 2001 مركز الإسكندرية

للكتاب.

5 – ألعاب وأنشطة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ترجمة) 2003 القاهرة، دار النهضة العربية.

6 – سيكولوجية اللعب لدى الأطفال العاديين والمعاقين (مؤلف فردى) 2003، الأردن، دار الفك[1].

7 – اللعب والابتكار لدى أطفال الروضة (مؤلف فردى) 2003، الأردن، دار الفكر.

8 – اللغة بين النظرية والتطبيق (مؤلف فردى) 2001 مركز الإسكندرية للكتاب.

9 – سيكولوجية اللعب، نظريات وتطبيقات (مؤلف فردى) 2001 مركز الإسكندرية للكتاب.

10 – قائمة سلوك طفل الروضة (مقياس للاضطرابات السلوكية لأطفال الروضة) تعريب وتقنين على البيئة المصرية (ثنائي مشترك) 2001 مركز الإسكندرية للكتاب.

11 – الببليوجرافيا الشارحة لرسائل الماجستير والدكتوراه في مجال الطفولة (إعداد مشترك) وتقع في 1018 صفحة، 1997.

12 – تقديم ورقة عمل بعنوان: مشكلة الجسم لدى الأطفال المكفوفين وذلك ضمن فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.

13 – للباحث مقال علمي منشور بعنوان: خصائص لعب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة خطوة التي يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية يونيو 2001.

14 – للباحث مقال علمي منشور بعنوان: المشكلات النمائية للأطفال المكفوفين، مجلة الطفولة والتنمية التي يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية يونيو 2002.

البحوث العلمية المنشورة:

1 – البناء النفسي القائم وراء اعتياد الطفل للضرب بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة 1997.

(1) https://almostshar.net/Consultant_Desc.php

2 – الطفل المبروك في القرية المصرية: دراسة تشخيصية، المؤتمر العلمي السنوي لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة 2000[1].

3 – فاعلية استخدام اللعب في الكشف عن الاضطراب الناجم عن الإعاقة العقلية (50–70) وتعدد الإعاقة (إعاقة عقلية، صمم) دراسة تشخيصية، مجلة معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، العدد التاسع، مايو 2001.

4 – فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل بعض اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتنمية، العدد الثالث، سبتمبر 2001.

5 – أثر وجود جماعة الأقران على الأداء الابتكاري لطفل الروضة مؤتمر دور تربية الطفل في الإصلاح الحضاري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس يونو 2001.

6 – المستجدات العلمية في تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة (بحث مرجعي)، اللجنة العلمية الدائمة للترقي للدرجات العلمية، مارس2002[2].

7 – البناء النفسي للطفل البدين، دراسة دينامية، المؤتمر العلمي السنوي لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ديسمبر 2002.

(1) https://almostshar.net/Consultant_Desc.php

(2) https://almostshar.net/Consultant_Desc.php

الفصل الثّاني: تعليميّة اللّغة بين النّظرية والتّطبيق

أولا: مفاهيم أولية

مفهوم اللغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) اللغة هي فعلة من لغوت أي تكلمت، أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة. وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[1].

إن العرب قديما لم يستعملوا كلمة لغة في كلامهم، وإنما كانوا يستعملون كلمة لسان للدلالة على اللغة، والقرآن الكريم لم يستعمل هذه اللفظة بالمعنى المعروف عندنا وإنما استعملت بمعنى الساقط من الكلام الذي لا طائلة تحته.

كما جاء في سورة فصلت من القرآن الكريم (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون) الآية 26.

اصطلاحا:

هي نظام من المعلومات المتواضع عليها اعتباطيا التي تتسم بقبولها للتجزئة، ويتخذها الفرد عادة وسيلة للتعبير عن أغراضه ولتحقيق الاتصال بالآخرين وذلك بواسطة الكلام والكتابة [1].

ففي هذا التعريف يتضح لنا جليا الوظيفة التواصلية للغة ما في بعدها الإنساني سواء في مظهرها الكلامي، أو الكتابي فالإنسان كائن اجتماعي يعيش مع بيئته وسط مجموعة من الأفراد تربط بهم علاقات وتحقيق أغراض ولا سبيل كهذا التحقيق إلا بواسطة اللغة باعتبارها النظام التواصلي الأساس الذي تحقق إنسانية الإنسان.

فاللغة إذن هي أصوات متتالية يستعملها أفراد البيئة الاجتماعية الواحدة لتحقيق أغراض ومقاصد بيولوجية وفكرية وانفعالية، ولعل هذا ما أراد قوله اللغوي كارول في تعريفه اللغة إذ يقول" اللغة ليست سوى نظام بنيوي من الأصوات العرفية المنطوقة ومتتابعات

---

(1) ابن منظور: لسان العرب، تحقيق خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، ط1، مادة (ل، غ، و) ج13/12، 2008، ص 290.

الأصوات التي تستعمل أو يمكن أن تستعمل في التعامل بين الأفراد عند المجموعات من النشر "[1].

لعل هذا التعريف الذي جاء به "كارول" يلخص كل التعاريف القديمة والحديثة التي جاء بها الباحثون والدارسون في مجال الدرس اللغوي بيد أنه يمكننا القول أنه على الرغم من كثرة هذه التعاريف التي حاولت تحديد مفهوم للغة إلا أنها تعاريف شكاية ظاهرية قاصرة لم تحدد جوهرة اللغة، أي اللغة الكامنة في الفعل البشري[2].

ولعل صعوبة وعسر الوقوف على جوهر اللغة وحقيقتها رجعت إلى تعدد أبعادها المختلفة كالبعد النفسي والاجتماعي وغيرهما من الأبعاد.

مفهوم النمو اللغوي:

إن النمو اللغوي هو تطور القدرة اللغوية[3]. أي تغير 'زيادة، وتحول لهذه الطاقة الموجودة بداخل الإنسان منذ ولادته أي بالفطرة والنمو اللغوي هو تطور ونماء للمفردات ونطقها والجمل وتركيبها والدلالات وتوظيفها وهذا ما يجعل التمييز واضحا بين الفئة العمرية الواحدة.

ويضيف "عبد العظيم شاكر" في تعريفه للنمو اللغوي بقوله النمو اللغوي هو قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل لمراحل اكتساب اللغة[4].

يمر الطفل في مراحل نموه اللغوي بتطورات لغوية كثيرة، فيأثر بحملة من التفاعلات والانفعالات الداخلية والخارجية ويستقبل جملة من المؤثرات والاستجابات البيئية التي من شأنها ترك البصمات الأولى في تنفيذ قدرته اللغوية وتحديد طريقة اكتسابه اللغة[5].

---

(1) غالب المطلي: في علم اللغة، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، العراق 1986، ص 13.

(2) المرجع نفسه، ص 30 بتصرف.

(3) عبد المجيد النشواني: علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، ط6، بيروت 1413هـ، ص 199.

(4) عبد العظيم شاكر: لغة الطفل، سلسلة سفير التربوية، ط1، القاهرة 1992، ص 18.

(5) مردادن نجم الدين: النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة، مكتبة الفلاح، العين، الإمارات 2005، ص 60.

تعريف الخطاب:

لغة: إن لفظة الخطاب من الألفاظ الثرية لكثرة الكلمات المتفرعة عنها، فالخطاب من الفعل خطب، بخطب، أخطب، خطابة، الخطيب، ألقى خطبة أي وجه كلاما معينا، والخطيب من يلقي خطبة(1).

أي صاحب الكلام والخطاب مفرد، ج خطابات كلام يوجه إلى جمهور من المستمعين في مناسبة من المناسبات(2).

ووردت هذه اللفظة في معجم الوسيط بمعنى الكلام والرسالة(3)، وهو مواجهة بالكلام أو ما يخاطب به الرجل صاحبه ونقيضه الجواب(4).

قال الله تعالى (وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب)(5)، فالخطاب هنا يعني التفقه وقيل أيضا هو فصل الكلام وفي الحكم هو المراد أنه أوتي الحكمة وفصل الكلام(6).

من خلال ما سبق نستنتج أن الرجوع بلفظة الخطاب إلى جذوره اللغوية نجد أن معناها يدور حول الكلام يقصد الإبانة.

اصطلاحا:

إن الخطاب مرادف للمفهوم السويسري الكلام (parole) وهو معناه المعروف به، والكلام هو الإنجاز الفعلي للغة فما دام منسوبا إلى الفاعل فهو "وحدة لغوية تتجاوز أبعاد الجملة رسالة أو مقولة"(7).

---

(1) يحيى الجيلاني بالحاج وآخرون: القاموس الجديد الألفبائي (عربي- عربي)، مطبعة توب، ط12، 2003، ص 262-264.

(2) أنطوان نعمة وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، بيروت 2000، ص 396.

(3) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر 1425هـ-2004م، ص 243.

(4) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، مادة خطب، ص 79.

(5) سورة ص، الآية 20.

(6) إسماعيل بن كثير: تفسير القرآن الكريم، شركة دار الأرقام بنائي الأرقام، بيروت، (د.ت)، ج4، ص 601.

(7) إبراهيم صحراوي: تحليل الخطاب الأدبي (دراسة تطبيقية)، دار الأفاق، ط2، الجزائر 2003، ص 15.

فالخطاب هو الوحدة اللسانية التي تتعدى الجملة وتصبح مرسلة كلية أو ملفوظة أما عن اللغوي الأمريكي هاريس (Harisse) يعرف الخطاب بأنه ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض[(1)]، وهذا يدل على أن الخطاب نظام من الملفوظات التي يسعى هاريس إلى تطبيق تصوره عليها، إذ يحلل الخطاب كمتتالية من مركبات اسمية وفعلية أما عن "بنفست" (Benvest) فعرف الخطاب على أنه "كل عبارة تفترض متكلما ومستمعا كما أنها تفترض نية المتكلم في التأثير على المستمع بطريقة ما"[(2)].

أي أن الخطاب نظام من التلفظات تفترض وجود مرسل ومتلقي الرسالة ويهدف التأثير فيه على نحو ما، فهو مجموعة من العلامات والوحدات اللغوية التي تفوق الجملة وتشكل نظاما مضبوطا. فقد عرفه "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة" بأنه مجموعة التعابير الخاصة التي تحدد لوظائفها الاجتماعية ومشروعها الأيديولوجي[(3)].

مفهوم البنية:

لغة: إن لكلمة البنية مدلولات كثيرة تختزنها الذاكرة كما الذاكرة وتصل حد التراكم وبرجوعنا إلى بعض المعاجم العربية نجد أنها تحيل إلى الكثير من المعاني نذكر منها: البنية جمع بنى ويقال فلان صحيح البنية أي الجسم، بنى يبني الكلمة ألزمها البناء أعطاها بنيتها أي صيغتها في الكلمة والمادة التي يبنى منها[(4)].

وجاء في لسان العرب لابن منظور "ابنيته بيتا أي أعطيته ما يبني بيتا، وجاء فيه

(1) سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير) المركز الثقافي، ط3، بيروت 1997، ص 20.

(2) سارة مليز ويوسف بالغول: الخطابات، منشورات مخبر الترجمة في الأدب واللسانيات، جامعة قسنطينة، 2004، ص 17.

(3) سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، الدار البيضاء 1985، ص 24.

(4) ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، 1413هـ-1993م، (ج، أ)، ص 50.

أيضا والبواني الناقة، وألقى بوانيه أقام المكان واطمأن أي استقر بالمكان واستقرار البناء[1].

ومن هنا فإن كلمة البنية وما يتصل بها من مشتقات بنى جميع مدلولاتها الحسية والمعرفية لا تكاد تخرج عن هياكل الشيء ومكونه أو هيأته.

اصطلاحا: هي ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية تتميز فيها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة[2].

ويمكن أن نستأنس في هذا المجال بقول الدكتور "الزواوي بغورة" تعني البنية الكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما أي أنها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الأخرى، وحيث يتحدد هذا العنصر أو ذلك بعلاقة بمجموعة العناصر[3].

فالمتتبع للمفهوم الاصطلاحي لكلمة البنية عند البنيويون يجد أن تصورها يقع خارج العمل الأدبي وهي لا تتحقق في النص على نحو عبر المكشوف، حيث يتطلب من المحلل البنيوي استكشافها[4].

مفهوم البنية اللغوية:

يشكل التنظيم الفونولوجي للغة العربية وحدة متكاملة تخضع لمجموعة من القوانين والأنظمة الصوتية، والصرفية والدلالية وتنشأ هذه بتجاور الأصوات، ومواقعها والأنظمة وإمكانية تواجدها في التراكيب اللغوية أثناء قيامها الفعلي بوظائفها ومهامها وقد تؤدي تلك الدلالات تطابق وتختلف وهي في كل هذا وذلك تسير وفق نظام متناسق لا تتعارض فيه هذه الأصوات.

تقوم البنية اللغوية على وحدتي (الصوت والصرف) وهما (الفونيم والمورفيم) وتعرف

---

(1) ابن منظور: لسان العرب، ص 50.

(2) صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الأفاق الجديدة، ط3، بيروت 1985، ص 121.

(3) الزواوي بغورة: المناظرة (مجلة فصلية تعنى بالمفاهيم والمناهج)، جامعة قسنطينة، العدد 5، 1992م، ص 95.

(4) نبيلة إبراهيم: فن القص في النظرية والتطبيق، مكتبة غريب، ط1، ص 14.

الأقل وحدة صوتية غير قابلة للتجزئة، ويعرفه آخرون أنه كل صوت قادر على إيجاد تغيير دلالي[1].

مهارة الكتابة:

تمثل مرحلة الاكتمال والنضج وهي ممارسة معقدة حيث يستطيع المتعلم بعد تدربه على المهارات اللغوية السابقة على التعبير عما يجول في خاطره، ليس عن طريق الأداء وإنما بترجمة الأفكار التي تدور في ذهنه إلى عبارات وفقرات مكتوبة، كما تمثل الحصيلة اللغوية والرصيد الفكري والمعرفي منطلقا هاما أثناء عملية التحرير وهذه المهارات هي حصيلة ائتلاف مجموعة من الأنشطة اللغوية وهي ركن أساسي في البناء اللغوي كما أنها نشاط تربوي يفترق عن غيره من الأنشطة كونها مهارة مركبة لا تأتي إلا بالتدرج والتحلي بالصبر والإرادة المثابرة، وتمثل الكتابة في اللغة ثلاث مهارات هي: التعبير، الإملاء، والخط الذي ترتبط مهاراته بالمهارات اللغوية الأخرى إنما، إذ هو متمم لعملية القراءة ومهارة الأملاء إضافة إلى أنه أداة التعبير الكتابية[2].

مهارة القراءة:

القراءة قوام الشخصية في تكوينها وتميزها بها تتحدد ميول الإنسان واتجاهاته التي يعرف بها بين أقرانه ويكسب سموا في تفكيره المتنوع غير المحدود وعمقا في معارفه واحتراما وتقديرا لذاته[3].

وكفى بالقراءة شرفا أن نزل بها الذكر الحكيم في أول آية قال تعالى في سورة العلق: (اقرأ باسم ربك الذي خلق)[4].

---

(1) عبد القادر عبد الجليل: علم الصرف الصوتي، دار الصفاء، ط1، عمان، الأردن 2001، ص 96.

(2) علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، الأردن 2009، ص 114.

(3) فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، جامعة طرابلس، ط1، ليبيا 1992، ص 23.

(4) سورة العلق، الآية 1.

القراءة هي أعلى المهارات التي تميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات وهي تنمية طبيعية لوجود التفكير الذي هو وظيفة المخ البشري ذي الإمكانات المدهشة غبر المحددة والقراءة إنما سمت مهارة لأنها عادة حضارية مكتسبة ومتطورة لذلك تحرص الأمم على تنشئة أجيالها الجديدة على أحداث أنماط القراءة وتدريبهم على التعامل مع أساليبها المتجددة باستمرار ومن هنا فإن مفهوم الأم يتطور وقد يتغير من زمن لآخر.

فمهارة القراءة التي لا يستطيع المتعلم أيا كان مستواه أن يتقدم في تعلم ما لم يتقن هذه المهارة إتقانا جيدا والمهارة لا تخص إتقان مطابقة الرموز والأصوات فحسب بل فهم و إدراك مرامي الرسالة المتضمنة في النص وبغض النظر عن نوع النص سواء أكان علميا أو أدبيا[1].

اللغة والتفكير:

بين اللغة والتفكير علاقة قوية، وقد حظي هذا الجانب باهتمام المفكرين واللغويين وطرحوا العديد من الأسئلة، ماهي أدوات التفكير؟ ما لعلاقة بين اللغة على التفكير؟ هل يعتمد التفكير على اللغة، أم اللغة على التفكير أم يسيران معا؟ ونتيجة لهذه الآراء ظهرت عدة اتجاهات منها:

أن اللغة والفكر هما شيء واحد ومن الذين قالوا بذلك أصحاب المدرسة السلوكية (واطسن، سكنر، بافلوف) فالعمليات العقلية عندهم هي عادات حركية لعضلات الحنجرة، وهناك دراسة أشارت إلى أن العضلات في الحنجرة واللسان تتحرك أثناء التفكير.

اللغة والفكر عند بياجيه: أظهر في كتابه "اللغة والفكر عند الطفل" إن مبدأ التفكير هو في الأعمال الحسية الحركية التي يقوم بها الطفل[2].

(1) صالح نصيرات محمد: طرق تدريس العربية، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، ص 15.

(2) إبراهيم محمد علي حراحشة: المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية وللتطبيق، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن 2013، ص 44.

مفهوم الاضطرابات اللغوية:

اختلف العلماء في تسمية المشكلات اللغوية التي قد يعاني منها بعض الأطفال فقد سماها الجاحظ قديما عيوب الكلام، وحديثا سميت تسميات عدة منها القصور أو العجز اللغوي أو التأخر اللغوي، ولكننا نرى أن التسمية المناسبة هي الاضطرابات اللغوية[1].

ثانيا: مفهوم الكفاءة والمهارة

1 - مفهوم الكفاءة (La compétence):

لقد تعددت التعاريف بشأن الكفاءة، وذلك حسب سياق الاستعمال، وقد أشير إلى أنه يوجد تعريف أو اكثر لهذا المصطلح.

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور الكفاءة "كافأه على الشيء مكافأة وكفاه: جازاه، والكفي النظير، وكذلك الكفء، والمصدر الكفاءة. ونقول لا كفاء له، بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له. فالكفء هو النظير والمساواة، ومنه الكفاءة في الزواج، وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وغير ذلك"[2].

وعرفه أحمد مختار عمر في معجم اللغة العربية المعاصرة" تكافأ الشيآن: تماثلا واستويا نجاحه لا يكافأ مع جهوده، المعادلات المتكافئة: التي لها جذور واحدة، تكافؤ الفرص: تساويها أمام كل من يريدها بكفايته"[3].

اصطلاحا: يشوب مفهوم الكفاءة الكثير من الغموض والاختلاف، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار أنه توجد الكثير من التعاريف لمفهوم الكفاءة، وهذا حسب السياق الذي يستعمل فيه، ويهم البحث، من وبالتالي فإن مفهومها لا زال مستعصيا على الغالبية العظمى، باعتباره مفهوم معقد، فقد تعددت التعاريف نذكر منها:

(1) صادق يوسف الدباس: الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد 29، 2013، ص 201.

(2) ابن منظور: لسان العرب، تحقيق خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، بيروت 2008، المجلد 13/12، ص 107.

(3) أحمد مختار عمر وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، القاهرة 2008م، ج1، ص 1942.

– تعرف الكفاءة بأنها "مجموع المعارف والمهارات التي يمتلكها الفرد التي تمكنه من أداء عمله بشكل أحسن".

أو هي "أخذ الفرد بالمبادرة فهي براعة معايشة، وتحمله المسؤولية عند مواجهته لأوضاع مهنية وظروف مختلفة الأوضاع التي تعتمد على المعارف المكتسبة والمحولة إلى جهد أكبر عندما يزداد تغير الأّوضاع".

– وعرفت أيضا "بأنها عبارة عن استخدام القدرات في وضعية مهنية بغية التوصل إلى الأداء الأمثل للوظيفة أو النشاط".

– وقيل عنها "بأنها التي تمارس في إطار محدد ويتم ملاحظتها من خلال العمل الميداني، والذي يعطي لها ومن ثم فإنه يرجع للمؤسسة مهمة تحديدها وتقويمها وقبولها وتطويرها".

– وقيل عنها أيضا "هذا يعني أن الفرد له القدرة على تطبيق معارفه المكتسبة في وضعية مهنية معينة[1].

– "مجموعة من التصرفات الاجتماعية، والوجدانية، والمهارات المعرفية، والمهارات النفسية الحس/ حركية التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه".

– "مجموعة من السلوكات المنظمة التي تسمح للفرد بمواجهة وضعية ما"[2].

2 – مفهوم المهارة (Skill):

إن عملية تعلم المهارات واكتسابها يجب ألا تتوقف عند مرحلة أو عمر ما، بل يجب أن تستمر ويسعى الإنسان إلى التزود بهل ليكون قادرا أو مؤهلا لأداء المهمات مهما كانت بعزيمة وروح عالية ومنهجية صحيحة، لأن تنمية المهارات اللغوية يقود إلى تنمية القدرات

(1) ورداني تسعديت وعميار خديجة: إدارة الكفاءات في المؤسسات العمومية دراسة حالة مؤسسة عمومية نفطال (تيزي وزو)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو، 2017–2018، ص 12–13.

(2) سهيلة جبار: الكفاءة التنظيمية وعلاقتها بأداء الموارد البشرية في المؤسسة دراسة ميدانية على إطارات مديرية الخدمات الجامعية، جيجل ولواحقها، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ميدان العلوم الاجتماعية، 2018–2019، ص 9.

العقلية والاتجاهات الوجدانية والمهارات النفسية الحركية.

لغة: المهارة لغة هي إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، يقال: مهر، يمهر، مهارة، فهي تعني الإجادة والحذق، وأن الماهر هو: هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو ماهر في الصناعة، وفي العلم، بمعنى أجاد فيه وأحكم.

وكذلك تعني الحذق في الشيء، الماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السباح المجيد، والجمع مهرة، تقول مهرت بهذا الأمر أمهر به أي صرت به حاذقا(1).

قال ابن سيده: وقد مهر في الشيء وفيه يمهر مهراً، ومهوراً ومهارةً و مِهارةً(2).

ومما قد سبق ذكره نجد أن المهارة تدور حول الحاذق الفاهم و الماهر في الصناعة وفي العلم، ولا شك أن الماهر يعتمد على استعداد الفرد وظروفه المحيطة، فعلى المعلم أن يأخذ في الحسبان الفروق الفردية بين المتعلمين واحتياجاتهم من الرعاية والاهتمام.

اصطلاحا: إن المهارة أداء مهمة أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة (الحذق، الإتقان، الأحكام، الإحسان، الإبداع، البراعة، الخبرة، التفوق، الإجادة).

والمهارة لديها تعريفات كثيرة نذكر منها: المهارة هي "أداء لغوي يتسم بالدّقّة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم"(3).

وكذلك تعني "كفاءة يغلب عليها الطابع العملي والتطبيق وتكتسب بالتمرس والدربة ويسهل قياس تحصيلها من خلال الأداء العملي"(4).

---

(1) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت 2004، المجلد 14، ص 142.

(2) محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج، ط1، عمان، الأردن 2007، ص 50.

(3) زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2008، ص 14.

(4) إيمان البقاعي: المتقن معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث والطلاب، دار الراتب الجامعية، بيروت، (د.ت)، ص 228.

وأيضا يرى "عبد اللطيف فؤاد" المهارة بأنها: "سهولة في القيام بعمل مكن الأعمال بدقة مع مراعاة الظروف القائمة وغيرها"(1).

ومن هنا نستخلص أن المهارة كثرت فيها الآراء والأقوال في تعرفها اصطلاحا، ولهذا أصبحت المهارات اللغوية الركيزة الأولى في إمكانية السيطرة على اللغة، وأنّها من أهم مال يمكن أن يتسلّح به المعلم هي وسيلته الأساسية في التوصيل للمتلقين منه.

ومن التعريفات السابقة للمهارة نصل إلى أنّها:

- المهارة تتناول شخصية الفرد من جوانبها المختلفة.
- المهارة هي استعداد فطري تنمو بالتعلم وتصقل بالتدريب والممارسة.
- يتعلم منها الفرد كيف يتعامل مع الحياة، ويكتسبها بالتمرس والتكرار.
- هي الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا.

(1) إمام مختار حميدة وآخرون: مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة 2000، ص 11-12.

خلاصة الفصل:

يستخلص لنا من خلال ما قد سبق ذكره أن اللغة من منظور الدارسين ليس لها اختلاف عن بعضها البعض، إلا أنه هناك تفاوت في الآراء التي وسعت هذا المجال مما فتح لنا بابا واسعا لاعتماد العديد من النظريات التي أوردها العلماء سواء قديما أو حديثا وذلك لثراء الجانب اللغوي بالكم الزاخر من الميزات الفريدة عن غيرها من العلوم الأخرى، حيث أنه تمكنا من البحث والتطلع على كل المعالم التي تبرز لنا مدى عمق هذه الأخيرة، والتي تمثلت في تعريف اللغة عند الدارسين من القديم إلى الحديث، والنمو اللغوي عند الأطفال وكيف يهم هذا الأخير، والخطاب وتعريفة وكيفية التعامل به، والنية اللغوية وتطورها، ومهارتي القراءة والكتابة ودورهما في تنمية الجانب اللغوي للطفل، وأيا اللغة والتفكير ومدى عمق العلاقة والترابط فيما بينهما كونهما مكملان لبعضهما، واضطرابات اللغة التي تعيق سير اللغة أو تعجو المتكلم عن النطق بأريحية، والدراما الإبداعية ودورها في تطوير الجانب اللغوي عند الأطفال، كل هذه الوسائط التي تستعمل في إكساب أطفال ما قبل المدرسة اللغة، كما عرضنا كل من المهارة والكفاءة اللتان تعتبران من أهم الوسائل التي تعين الطفل على اكتساب اللغة والتعامل معها بسهولة، والتي يكتسبها من المحيط الذي يعيش فيه، حتى دخوله غلى المدرسة التي تثري هذا الجانب أكثر، أما المرحلة التحضيرية فهي مرحلة تمهيدية لتعويد الطفل على التعلم والاكتساب.

الفصل الثّالث:

تلخيص الكتاب

*** اللغة عند خالد عبد الرزاق السيد من خلال كتابه اللغة بين النظرية والتطبيق:**

تحدث الدكتور خالد عبد الرزّاق السّيد في كتابه عن اللّغة متّخذا العديد من التّعريفات التي جاء بها الدّارسين في اللغة من قبل لكن مفهومه عنها:

أنّه تحدّث عن اللّغة واكتسابها عند الطّفل من خلال البيئة التي يعيش فيها أو من خلال الأفراد الذين يعيش معهم، ففي كتابه يفصل كيف يتعلم الطفل وقد قام بذكر هذه التفاصيل في كل الفصول التي قام بوضعها.

الفصل الأول: اللغة والخطاب الإنساني

ففي الفصل الأول الذي عنونه باللّغة والخطاب الإنساني انطلق من خلاله بمقدمة جدلية حول ظهور مصطلح النظريات والصّراع الذي لاقته في ميادين البحث الأخرى، وعن ظهور العلوم نتيجة التّزاوج بين كلٍّ من التّاريخ (الأب) والفلسفة (الأم)، وكيف كان ظهور علم اللّغة كعلم قائم بذاته يعتمد الكاتب في انطلاقه لتعريف اللغة من سرد قصص بدايتها وتطورها عبر العصور حيث قال من خلال هذا الفصل بأن "لغة الإنسان فريدة لا مقابل لها لدى غيره من الكائنات فهي لغة رموز متنوعة في مضمونها، مطلقة بغير ذات أو مجال وليست نسبيّة، فالإنسان صاحب التّاريخ وصانعه بفعل اللّغة الخاصّة به والقاصرة عليه"(1).

مدخل إلى تعريف اللّغة: عرفها من خلال رواية من الف ليلة وليلة فقال: "اللّغة هي فعل القدرة بينما الكلام هو دال على وجود هذه القدرة، فالكلام نتاج لعمل الجهاز الكلامي المسؤول عن إخراج الأصوات والذي يتيح بدوره الدخول في ذلك العالم السحري من الإشارات والعلامات والرموز يتحقق من خلال فعل الوجود في العالم، كما تتيح الدخول في نسيج العلامات بالآخرين والتي تمنح الوجود معنى إنساني لا يتحقق إلا بفعل اللغة".

اللغة وسحر البيان: وقد تضمن عدّة مجالات منها:

1 – في الأدب: فاللّغة هنا معينة للعقل والفكر معا في روعة التصوير البلاغي.

---

(1) د. خالد عبد لرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز إسكندرية للكتاب، جامعة القاهرة 2003، ص 13.

2 – في الشّعر: يتجلّى سحر اللّغة وروعتها في أحد أشكال ا[1]لتّعبير والتّواصل اللّغوي.

3 – في الموسيقى والباليه: هنا تتجسد لغة لا كلمات فيها، حروفها الموسيقى وكلماتها الحركات الإيقاعية، فهذه لغة لا تتخذ من الكلمات وسيلة لها وهي قائمة وشديدة البلاغة والتأثير.

4 – في التّراث الشّعبي: فاللّغة في هذا السِّياق وإن كانت تتضمّن صدق العاطفة رغم المبالغة وروعة التّجسيد للمشاعر والتي تتردّد بين العاميّة والفصحى، فهنا نرجع إلى الأمثال الشعبية مثلا "خذ من الزريبة ولا تخدش القريبة" تعبيرا عن الآثار المترتبة عن زواج الأقارب.

5 – في الأحلام: فالحلم لغة مفرداتها الصّور التي يراها الحالم تماما كالتّاريخ الفرعوني الذي كتب بأكمله من خلال الصّور.

6 – في بعض المعنى للكلمات:

مثلا التّكليم (من الكلام) هو التّجريح، أو كلمة عورة مصدرها العور وهو فقد إحدى العينين، اناي هي إناي وهي إني وهي ضمير المتكلِّم المتّصل[1].

هكذا نجد أن الإنسان مسكون بهذه اللغة، يولد من رحمها وتتخلّق رغباته بواسطتها بل لا وجود له خارجها.

7 – في الأثر: وذلك من خلا قصة شهرزاد في قصص ألف ليلة وليلة وأعظم رحلة علاج تَداوي قامت بها والتي كانت سببا في خلاص بنات المسلمين من بطش السلطة الذكرية.

8 – في السلف: حيث يروي ابن خرم الأندلسي في كتابه "طوق الحمامة" عن الحروف وميزاتها فيقول أن في الألف ألفة وفي الباء بهاء حتى آخر حرف.

الفصل الثانيّ: اللغة بين التّعريف والوظيفة

يتحدث الكاتب في هذا الفصل عن نشأة اللّغة عند الإنسان مستعينا بالنظريات التي تتحدث عن نشوئها:

---

(1) المرجع نفسه.

أ – نظرية المحاكاة (محاكاة الأصوات الطبيعية): ترى هذه النظرية أن الكلمات تنشا كمحاكاة لأصوات الطبيعة، وأن الأصوات الموجودة في الطبيعية تشكل البدايات الرئيسية لنشوء اللغة.

ب – نظرية التعبير الطبيعي عن الانفعالات: هناك عدد من الكلمات في اللغة العربية مثل (آه، أوه، آخ) والتي تعبر عن استجابة آلية للألم أو نفاذ الصبر، أي أن هذه النظرية ترى أن نشأة اللغة يرجع إلى غريزة خاصة زود بها في الأصل جميع أفراد النوع الإنساني.

جـ – نظرية الرنين الطبيعي: ترى هذه النظرية أن الإنسان يمتلك مقدرة فطرية تجعل لكل صوت أو انطباع خارجي تعبيرا صوتيا داخليا سببه رنين محدد مسبقا[1].

د – لغة الإشارات اليدوية: تشير هذه النظرية إلى أن اللغة الأولى للبشر كانت لغة إشارات يدوية وتطورت إلى استعمال الصوت بدلا من ذلك.

هـ – النظرية الإلهامية: ترى هذه النظرية أن نشأة اللغة ترجع إلى الهام هبط على الإنسان فعلمه النطق وأسماء الأشياء.

و – نظرية الاتفاق: ترى هذه النظرية أن اللغة ابتدعت واستحدثت بالاتفاق وارتجال الألفاظ.

من خلال استعراضنا للنظريات والآراء السابقة نستخلص أن اللغة الإنسانية نشأت من الأصوات الطبيعية وأصوات الحيوانات والأصوات المعبرة عن الانفعالات ثم سارت اللغة تبعا لارتقاء العقلية الإنسانية وتقدم الحضارة واتساع نطاق الحياة الاجتماعية وتعدد حاجات الإنسان، وقد استعان الإنسان على المحاكاة بما وهبه الله من قدرة على التلفظ بأصوات مركبة ذات مقاطع.

لذلك تعتبر لغة الإنسان لغة مزيدة لا مقابل لها لدى غيره من الكائنات الحية فهي رموز وليست علامات محددة، متنوعة في مضمونها وليست قاصرة على نشاط بذاته أو مجال بنوعه، لغة مطلقة ليست نسبية، فالإنسان لا يستجيب للمثيرات مباشرة بوصفها

(1) د. خالد عبد لرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 25-29.

علامات (signs) بل يستجيب إلى ما ترمز إليه (symbols) فالإنسان هو صاحب اللغة الرمزية (symbolic langage) والفرق بين لغة الإنسان ولغة الحيوان هو الفرق بين العلامة والرمز.

وتمثل اللغة أهم الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الإنسان بما هي نشاط خاص به وقاصر عليه، وأساس للعلاقات الاجتماعية ووسيلة للتواصل بين الأفراد، فاللغة كائن حي نام ومتطور، كما أنها ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، كذلك اهتم علم النفس بدراسة[1].

السلوك اللغوي متمثلا في طرق تكوين العادات اللفظية وأثرها على الشخصية ودور الفروق الفردية في اكتساب اللغة.

تعريف اللغة: لقد خصّت التعريفات السابقة اللغة الإنسانية بوصفها رمزية وّأنها تتضمن أحداثا وأفكارا أو مشاعر وانها كذلك كيفية و نظامية وقد تكون لفظية أو على نحو آخر أنها تستخدم لتوصيل الأفكار وتبادلها.

خصائص اللغة الإنسانية:

تعد اللغة من أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد، وهي وحدها التي تميز هذا الكائن المنفرد عن غيره من مخلوقات الله.

ومن اهم الخصائص التي تميز اللغة الإنسانية عن غيرها:

1 – تتسع لغة الإنسان للتعبير عن تجاربه وخبراته ومعارفه.

2 – اللغة الإنسانية رموز عرفية غير مباشرة.

3 – وعي الإنسان بالعلامات التي يستخدمها.

4 – يستخدم الإنسان اللغة في التعبير عن الأشياء العيانية، والمجردة.

5 – تستخدم اللغة في التعبير عن أشياء أو أحداث بعيدة عن المتكلم ومانا ومكانا.

6 – تعميم الألفاظ التي تستخدم في الإشارة إلى الأشياء متشابهة.

---

(1) د. خالد عبد لرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 30-36.

7 – لغة الإنسان مركبة، تتألف من وحدات، ومن قواعد لتأليف الوحدات.

8 – يستطيع الإنسان أن يستبدل كلمة بكلمة في منطوق معين إذا تغير الموقف.

9 – اللغة محكومة بقواعد يفرضها عليه المجتمع الذي ينتمي إليه.

10 – تتنوع اللغة بتنوع الجماعات التي تستخدمها بفعل عاملي الزمان والمكان.

11 – يكتسب الإنسان لغته من المجتمع الذي يعيش فيه.

من هنا تعتبر اللغة أساس الحضارة البشرية، وتمثل الوسيلة الرئيسة التي تتواصل بها الأجيال، وعن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها، وعن طريقها لا ينقطع الإنسان عن الحياة بموته، ذلك أن اللغة تعينه على الامتداد تاريخيا ليسهم في تشكيل فكر وثقافة وحياة الأجيال التالية[1].

وظائف اللغة:

إن وظيفة اللغة عند الأطفال والكبار هي نقل أفكار الفرد إلى الآخرين. تقوم بتحريك العواطف واستثارة الفعل.

1 – الوظيفة النفعية (الوسيلية) (instrumental function)

يطلق على هذه الوظيفة وظيفة أنا أريد.

2 – الوظيفة التنظيمية (regulatory function)

تعرف هذه الوظيفة باسم وظيفة "افعل كذا، ولا تفعل كذا"

3 – الوظيفة التفاعلية (interpersonal function)

تعرف هذه الوظيفة بوظيفة (أنا وأنت) وتبرز أهميتها باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من أسر جماعته[1].

4 – الوظيفة الشخصية (personal function)

(1) د. خالد عبد لرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 36–39.

وظيفتها الرئيسة هي نقل الخبرة الانسانية، والتعبير عن افكر واكتساب المعرفة.

5 – الوظيفة الاستكشافية: يطلق عليها الوظيفة الاستفهامية في فهم واستكشاف البيئة.

6 – الوظيفة التخيلية:

تسمح اللغة هنا للفرد بالهروب من الواقع(1).

7 – الوظيفة الإخبارية (الإعلامية):

تسمح للفرد بنقل معلومات جديدة ومتنوعة. الوظيفة الرمزية: فاللغة تخدم كوظيفة رمزية.

8 – اللغة أداة اتصال وتفاهم بين الأفراد والجماعات.

9 – اللغة أداة التفكير لدى الإنسان.

10 – تحقق اللغة وظيفة التواصل.

11 – تحقق إمكانية تحقيق الحاجات الإنسانية.

12 – تستخدم في أنواع التفكير المختلفة وحل المشكلات والنشاطات الخلاقة.

13 – تمكننا من وضع أيدينا على الكلمات وتسهل عملية إنتاج تراكيب ذات معنى وأخرى إبداعية.

14 – تقوم بوظيفة التعلم والاكتساب للمعلومات والخبرات.

15 – تساعد على التعرف على العادات والقيم السائدة في المجتمع.

16 – يتعلم الطفل عن طريق اللغة.

17 – اللغة أداة فعالة في تسجيل الأحداث وحفظ التاريخ والتراث.

18 – تستخدم لحمل الآخرين على القيام بالأعمال والأفعال.

19 – اللغة أداة قوية في ورئيسة في التنفيس عن المشاعر والانفعالات.

---

(1) د. خالد عبد لرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 40-44.

20 – تتيح إمكانية تحليل أية صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها[1].

الفصل الثالث: النمو اللغوي

النمو اللغوي والبيئة الميسرة: يتعلق هذا الجانب بمسألة التفاعل بين الأم والطفل ودرجة التعقيد لجوانب السلوك التي تظهر أثناء التفاعل، وأهم العناصر السلوكية التي تم تحديدها من خلال مقياس "ديادو غرام" (dyado-gram).

العناصر الأساسية للتفاعل بين الطفل والأم:

فالطفل يتكيف سلوكه مع سلوك الأم، فبنية الاتصال بينهما على درجة كبيرة من الغنى والتنوع، حيث تقوم بسلوكيات تثير اهتمام الطفل ويستجيب لمؤثراتها[2].

* التفاعل الصوتي:

يعتبر الترابط بين الكلام والقناة السمعية الصوتية على درجة من الأهمية في التفاعل الاجتماعي بين البشر.

* التفاعل البصري:

يحتل التواصل البصري المتبادل بين الطفل والأم أهمية خاصة إذ يمثل أكثر متن 15٪ من الوقت الكامل للملاحظة.

* التفاعل اللمسي:

فتوفير فرص الاتصال الجسدي بين الطفل والأم يزيد من يقظته وتتبعه للعالم الخارجي.

* التفاعل الشمي:

الطفل يبدأ في تمييز رائحة الأم مبكرا، فرائحة الأم تلعب دورا مهدئا للطفل عندما يكون متوترا أو بكاء.

---

(1) د. خالد عبد لرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 45-50.

(2) المرجع نفسه، ص 51-53.

* الحركات الجسدية:

تشكل الحركات الجسدية عند الطفل عنصرا هاما ن عناصر سلوك الاتصال، إذ تمكن الصغير من التواصل والتفاعل مع محيطه، ومن أهم هذه الحركات: التعبير الوجهي (الكدر، الغضب، العبوس، الخوف والفرح والحزن)، الابتسام، الكدر (العبوس، الصراخ).

التقليد: فالتقليد وسيلة تعليمية تربوية بالإضافة إلى كونه وسيلة اتصال، ويبدأ بين الطفل والأم ويتطور.

التقليد المبكر: والذي يكون من بداية الأشهى الأولى[1].

- دور الصغير في سلوك الأم:

يعتمد هذا الجانب خاصية التأثير والتأثر بين الأهل وأطفالهم، حيث يسهم كلاهما في التبادل القائم في سياق معقد من التفاعل، وكذلك يكون دور الأم أكثر أهمية من دور الطفل في اتخاذ المبادرة للتواصل الصوتي الكلامي، كما يتبين التأثير المتبادل في التفاعل بين الطرفين عند دراسة سلوك الابتسام وسلوك التقليد، لذلك فإن التنسيق المتبادل بين الطفل والأم وتزامن تدخلهما في قضية التفاعل على درجة كبيرة من الأهمية.

- مراحل التطور السوي لاكتساب اللغة:

اللغة نظام كامل للتفكير انتقالا بين أشكال ومضامين، فهي إمكانية مفتوحة للتطور غير المحدود، هي أسلوب الحوار بين الأنا والآخر، ابتكار إنساني مكون من كلمات وحروف، أصوات منغمة، وإشارات دالة، فاللغة في أصلها رسالة مجعولة للتبليغ لأنها موجهة للآخرين، ويمكن تحديد ذلك من المراحل التالية:

1 - مرحلة ما قبل اللغة:

وتبدأ هذه المرحلة منذ الميلاد وتمتد حتى الشهر الخامس.

2 - مرحلة الأصوات الوجدانية:

---

(1) د. خالد عبد لرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 54-82.

وتسمى هكذا لأن الطفل يستخدم فيها صراخه كمظهر من مظاهر انفعالاته في حالة الغضب والخوف، أو لفت الأنظار وغيرها.

3 – مرحلة المناغاة:

تبدأ من الأسبوع السابع أو الثامن حتى نهاية السنة الأولى من عمر الطفل[1].

4 – مرحلة التقليد اللغوي:

تبدأ هذه المرحلة في الشهر العاشر من العمر، فيبدأ بتقليد الأصوات المألوفة ومحاكاتها.

5 – مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة:

تبدأ هذه المرحلة بكلمة واحدة، وتبدا في التطور حتي يتخلص من اللغة الطفولية.

*** – أشكال أخرى للتواصل:**

لعل من اهم الوظائف التي تسند إلى اللغة هي التواصل، ذلك الذي يتيح الجسر العلاقة بالآخر، فاللغة بشكل عام تعني كل الوسائل الممكن استخدامها لإقامة التواصل فالكلمات المكتوبة والمنطوقة لغة، والإشارات والمعزوفة الموسيقية والنحت لغة وحتى الصمت لغة.

*** – النمو اللغوي في نظرية التحليل النفسي:**

في هذا الجانب من الدرس عن اللغة يحاول الكاتب دراسة اللغة وارتباطها بكل من الجسد والنفس، محاولا تحديد العلاقات التي تربط بين اللغة والنفس، وبين اللغة والجسد، من المنظور التكويني التطوري ومن منظور البحث اللساني الحديث.

*** – مراحل تطور اللغة عند الطفل وأثرها في حياته النفسية والجسدية:**

تبدأ في الأول بصرخة الكون التي تجعل منه كائنا.

ولكن القدرة على التعبير عند الطفل لا تلبث أن تأخذ أشكالا متنوعة كلما تقدم في بناء

---

(1) د. خالد عبد لرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 83-88.

ذاته، حيث يبدأ غي استعمال اللغة في السنتين الأولى والثانية، إن نظام اللغة هو مصب الإحساسات الجسدية للكفل، ومن المؤكد عند علماء النفس أن عملية الكلام عند الإنسان هي الوسيلة للتفعيل والتعبير عن الحزن، ولابد هنا من التمييز بين اللغة كنظام مشترك يرجع إليه الأب والأم والطفل والمجتمع بشكل عام، واللغة كإنتاج فردي في عملية الكلام، والواقع أن عملية الكلام ظاهرة فريدة من مظاهر المراحل الانتقالية في نمو الطفل، وذلك لعلاقة التكلم بالظروف الجسدية والفكرية[1].

*** – اللغة بين السلوك الذاتي والتواصل الاجتماعي:**

عندما يفقد الإنسان وإمكانية استعمالها يفقد معها عناصر تكيفه الاجتماعي وعندما ينفصل عن مجتمعه انفصالا تاما وتنقطع وسائل الاتصال اللغوية عنده، يفقد ذهنه القدرة على التفكير وخاصة على التجريد والشمولية في العمليات الذهنية.

*** – الحصيلة اللغوية:**

تبدأ عند الطفل بكلمات معدودة، وتتطور ليصبح كلامه أكثر انتظاما كلما كبر، ولكن الأمر يتطلب زمنا طويلا ليصبح كلامه بصفة عامة مثل كلام الكبار.

مؤشرات التطور اللغوي:

هناك عدة مؤشرات هامة يعتمدها علماء النفس، وعلماء لغة الطفل لتقدير مستوى التطور اللغوي لدى الطفل.

- مدى فهم الكبار لحديث الطفل
- نمو الحصيلة اللغوية
- طول الجملة أز الاستجابة للطفل
- تركيب الجملة ومدى تعقدها أو بساطتها[2].

(1) د. خالد عبد لرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 89-99.

(2) المرجع نفسه، ص 100-112.

*** - العوامل التي تؤثر في الحصيلة اللغوية:**

العامل الفيسيولوجي، عامل الجنس، عامل السن أو العمر الزمني، العلاقة بين الطفل والأم، عامل الذكاء، العامل الاجتماعي والاقتصادي، نوع الخبرات التي يتعرض لها الطفل، بناء وحجم الأسرة، تعدد اللغات، والعنصر.

الفصل الرابع: اللغة والتفكير

يعرض الكاتب في هذا الفصل العلاقة بين اللغة والفكر، فالعلاقة بين اللغة والفكر حسب مفاده، فيقول لم تظهر مشكلة حول علاقة التفكير باللغة، فنحن كبشر لا نستطيع أن نفكر في شيء لا تسمح به كفاءتنا اللغوية، كما أننا لا نستطيع أن نتكلم عن شيء لا نستطيع التفكير فيه، فنحن محكومون إلى مدى معين في أفكارنا وأفعالنا باللغة التي نعرفها.

فالتفكير هو الأفكار سواء كانت صورا ذهنية أو أفكارا مجردة، أو هو الاتجاهات العامة للتفكير، وطرائقه وأساليبه، وتأثر كل من اللغة بالتفكير والعكس.

ليتلخص في الأخير أن العلاقة بين والفكر والكلام عملية حية، فالفكر يولد من كلمات والكلمة الخالية من الفكر هي كلمة ميتة والفكر الذي يصب في كلمات يبقى ظلالا والعلاقة بينهما تظهر خلال النمو.

الفصل الخامس: بنية اللغة

تحدث الكاتب في هذا الفصل عن البنية بشكل مفصل، كما انه تحدث عن البنيوية عند الدارسين الأوائل بكل تحليلاتها، إلا أننا أخذنا مفهومه هو عنها[1].

فقد قال أن البنية في اللغة تشير إلى أن بنية الشيء هو تكوينه كذلك قد تعني وتشير إلى الكيفية التي تشير على نحوها هذا البناء أو ذاك ومن هنا قد تتحدث عن بنية المجتمع، أو بنية الشخصية، أو بنية اللغة.

فالبنيوية اللغوية تحاول تطبيق النظرية اللغوية على موضوعات ومجالات ونشاطات

(1) المرجع نفسه، ص 113-191

أخرى غير اللغة ذاتها.

فقد حاول إيجاد أهم المعالم التي تسهم في اكتساب الطفل للغة وذلك من خلال عرضه لرؤية تحليلية لقصص وحكايات الأطفال، فبحسب دراسات التحليل النفسي قد وجدت علاقة فريدة بين الطفل والحكايات مادة للدراسة، حيث رأوا أنها تثري الحياة الداخلية للطفل وتشكل وجدانه، كما أنها تسهم في بناء لغته.

فقد قاموا بعرض لرواية ذات الرداء الأحمر لمعرفة ردود الأفعال عند الكفل والتأثر، وكيفية التفاعل معها، والغوص في الخيال في القصص.

الفصل السّادس: المهارات اللّغوية بين الأهداف والوسائط التّربوية

ميّز الكاتب في هذا الفصل بين المهارات اللغوية والتي تتمثّل في: مهارات التّمييز البصري، مهارات التّمييز السّمعي، مهارات التّمييز الشّمي، مهارات التّمييز اللّمسي، مهارات التّمييز في المذاق.

أهداف تنمية المهارات اللّغوية: وتكمن في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال، ومساعدتهم على فهم معاني الأصوات واللغة المنطوقة، كما تعينه على التّعبير عن ذاته.

الوسائط التّربوية المستخدمة في تنمية المهارات اللّغوية: ومن أهم الوسائط التّربوية التي تحدّث عنها الكاتب في كتابه:

* الحوار حيث قال فيه أنه الأداة الرئيسية لتحقيق فعل التنمية.

* القصة التي قال بأنها نشاط يتيح إمكانية أن نسمع الطفل ونكلمه، وتعتمد عمة مراحل كمها البدايات والنهاية التقليدية ومدى تأثيرها على الأطفال[1].

* مسرح العرائس والأقنعة: فهذا النوع محبب للأطفال لما فيه من خيال ودراما، ولغة وانفعالات وتقمص شخصيات وخيال وتهذيب خلقي[2].

(1) المرجع السابق، ص 193-214.

(2) المرجع نفسه، ص 215-260.

* الأغاني، فهي تدخل ضمن الأنشطة الموسيقية ومجالات متعددة والتي تقدم في الروضة لتنمية الأطفال.

* الرحلات والنزهات القصيرة: فهي تتيح إثارة اهتمام الأطفال للعمل الجماعي، وتوسع حدود معلوماته ومعارفه.

* اللعب: فقد تم الاتفاق على أهميته وقيمته بالنسبة للأطفال، بحيث أنه السمة والخاصية الأساسية للطفولة.

الفصل السابع: اللغة بين المفهوم والمهارة

يقوم الكاتب في هذا الفصل بشرح كيفية تعلم الأطفال من خلال دخوله الروضة، وعن مدى مساهمتها في إثراء الجانب اللغوي عنده فيقول:

إن منهاج الروضة يخلو من القيود المدرسية فمنهاجها نام ومتطور من خلال الأعداد اليومي للنشاطات التي يمارسها الأطفال فيها، فهي تلقي الطفل دروس منظمة وعديدة.

البيئة، فكل ما هو خارج البيت يصبح بالنسبة للطفل مصدرا عظيما للمتعة كما يصبح مصدر إلهام حيث يثير انتباهه.

الكتاب والأهداف المستوحاة منه، المفهوم وهو الفكرة المجردة أو المعنى العام للتعبير عن مجموعة من الخصائص والصفات والترتيبات الهرمية للمفهوم والتي تحتوي عدد من المفردات، نمو المفاهيم والذي يتم عن طريق عملية العلم.

المهارات التي يجب اكتسابها لأطفال ما قبل المدرسة حيث تعتبر هذه المرحلة بمرحلة العصر الذهبي لتعلم المهارات المختلفة لأن الطفل في هذه الفترة يستمتع بتكرار القيام بأي عمل دون أن يشعر بالملل.

تعريف المهارة تعني قدرة الفرد على أداء الأعمال التي تتطلب تآزرا وتكاملا بين أعضاء الحس والحركة.

شروط اكتساب المهارة: وذلك من خلال التدريب.

تحليل المهارة: فتعلم المهارة يخضع لتحليل دقيق.

المهارات الحسية أو مهارات الإدراك اللمسي: وتعتمد الحواس ففقدان الإدراك الحسي لعضو ما يشل من تفكير الطفل ويقلل من قدراته.

المهارات العقلية المعرفية التي يمكن اكتسابها للأطفال ما قبل المدرسة والذي يرجع إلى ظروفه وإمكاناته البيئية الخاصة. وقد اعتمد مجموعة من الأنشطة التطبيقية لملاحظة ردود أفعال الأطفال في اكتساب المهارة.

الفصل الثامن: اللغة والإعداد للقراءة والكتابة

فتعلم القراءة والكتابة شأنها شأن أي تعلم يحتاج إلى درجة من النضج العقلي والجسمي، بالضافة إلى الاستعداد الشخصي، وتعليم الطفل أي مهارة فبل أن يكون مستعدا لها لا يؤدي فقط إلى إطالة المدة المطلوب للتدريب وإجهاد الطفل ورفع تكلفة التعليم(1).

اكتساب مهارات القراءة والكتابة:

إن تعلم القراءة لا يختلف كثيرا من الوجهة النظرية عن تعلم اللغة المنطوقة، أما فيما يتعلق بتعليم الأطفال الكتابة فإنهم يتعلمون الكتابة بنفس الكيفية التي يتعلمون بها الحديث، بواسطة نماذج متكررة من الكتابة أمامهم، وهي الأخرى لا تختلف عن القراءة واللغة عموما حيث يتم هذا التعلم من خلال المواقف الطبيعية ومن خلال أنشطة الروضة العادية.

كما عرض فكرتين اثنتين:

أولها: تحدث عن مفهوم الإثراء أو الإغناء لجميع جوانب الطفل.

ثانيها: تنبثق من مفهوم التدريس والتعليمات التي تؤكد على وجهة نظر فلسفية مضمونها أن الطفل يولد مزودا بإمكانات محدودة.

الفصل التاسع: الدراما الإبداعية

الدراما هي مزيج من الحقيقة والخيال، تمرد على الضعف الإنساني واستحضار للقوى

(1) د. خالد عبد لرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 261-287.

الخارقة، تحقيق للطموحات الجامحة للإنسان، شعف للمعرفة واقتحام لكل ستر وكل محجوب، تخطي لحدود القدرات الإنسانية، نسيج عبقري كل شيء فيه قابل للتحقيق بغير مستحيل، تجاوز لحدود الزمان والمكان، اتساع لحدود الشخصيات (إنسان، حيوان، طائر) الكل يعيش في عالم واحد، إطلاق لكل طاقات الخيال المقبولة، تجسيد وتقييد لدوى العقل ولغة المنطق، وهنا ينطلق الأثر فيصبح طليقا يؤثر في كل قارئ وسامع.

فالدراما تؤثر في وجدان الأطفال، تعرف بأنها قديمة قدو الإنسان، وجدت بوجوده وتخلقت معه وظهرت إلى الوجود من خلاله، فكل محاولة منه للتعبير عن ذاته نجد انه بالضرورة لا يخلو من الدراما، فقد أخذت طريقها الأول في حياته في شكل طقوس دينية تطورت إلى الأشكال الجمالية التي نراها الآن[1].

التعريف الإجرائي للدراما الإبداعية: هي أسلوب فني ينمي طاقات الإبداع الكامنة لدى الأطفال في شكل خبرة جماعية.

تطور الدراما الإبداعية: ظهرت كأسلوب تربوي عام 1924م، و تحولت إل الاهتمام بالتلقائية والخلق عام 1927م، وتطورت لتصبح لها عدة تطبيقات وهي ما تعرف بالسيكو دراما، والسوسيو دراما التي ساعدت على ازدهارها ما خلفته الحرب العالمية الثانية من آثار نفسية سيئة على الأفراد والجماعات، كما لديها العديد من الأهداف، حيث أنها تعين على إثارة وعي الطفل وإمكاناته الجسمية، وتدريبه على استخدامات إمكاناته الفطرية وإثارة استجابات التعاطف الوجداني.

* خصائص الدراما الإبداعية:

– عدم وجود نص أو فكرة سابقة فهي تتم عن طريق استنباط الفكرة من خلال المناقشة الجماعية.

– لا توجد وسائط تقنية فعروض الدراما الإبداعية لا تحتاج إلى وسائط العرض الحي.

(1) المرجع السابق، ص 288–376.

- لا يوجد مشاهدين فعروضها لا تفضل وجود مشاهدين رسميين.

* المتطلبات الأساسية للدراما الإبداعية:

وجود مجموعة من الأطفال، والموجه المؤهل، مكان كاف لأداء الحركة الحرة، وفكرة يبدأ منها الإبداع.

* الخطوات الإجرائية للدراما الإبداعية:

وفيها كل من الزمن التقديري للجلسة، مستوى الصعوبة، المرحلة المقترحة، الأعداد والإجراءات(1).

الفصل العاشر: اضطرابات اللغة

1 - تصنيف اضطرابات النطق والكلام: هناك تصنيفات متعددة لاضطرابات النطق والكلام، تختلف على حسب الأسس التي يقوم عليها التصنيف، فهناك عوامل عضوية واضحة مثل احتباس الصوت، وأخرى ترجع إلى عوامل وظيفية مثل فقدان النطق الهستيري.

2 - تعريف بعض أشكال الاضطرابات اللغوية ففي هذا الجاني يفرق بين بعض الاضطرابات كالتهتهة واللجلجة أو العقلة أو الزنة فهناك إشارات إلى وجود اختلاف بينهما، وهناك إشارات أنه لا يوجد دليل يوضح الاختلاف بين كلا الاضطرابين.

بدايات التهتهة والأسباب النفسية لها: فالبنين أكثر عرضة لها من البنات من حيث النسبة. فيقول الكاتب إن هذا المرض يرجع غلى عدم القدرة على التكيف مع المجموعة المحيطة بالطفل وذلك لإحساسه بمشاعر دونية والخوف والسلبية تجاه المحيطين به والطفل هنا يعاني صراعا دائما، فهوى على المستوى الشعوري لديه رغبة في التحدث بطلاقة، أما على المستوى اللاشعوري يعاني من كف لهذا الكلام التلقائي، وينتج عن هذا الصراع أعراض اضطراب الكلام، وتفسير ذلك أنه في المرحلة الفمية، لا يستخدم الفم فقط للطعام، أو الإحساس بالشبع وإنما للحصول أيضا على اللذة المتمركزة في هذه المنطقة حيث أن

(1) د. خالد عبد الرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 376-387.

المنطقة الفمية تحمل شحنة كبيرة من الإحساس والانفعال من خلال المنطقة الشبقية.

أسباب ترجع إلى النزاع بين الرغبة الشعورية واللاشعورية: صنفها الكاتب إلى: أسباب ترجع إلى اضطرابات شخصية أو سؤتوافقها، وأسباب سيكوسوماتية.

* التفسير السيكو دينامي لاضطرابات اللغة:

فيذهب التحليل النفسي إلى اعتبار أن كل أشكال اضطرابات اللغة ماهي إلا أعراض عصابية (نفسية) تأخذ أشكال وصور جسمية أو تبدينيه.

والاضطرابات الوظيفية للكلام هي أبسط أنواع الاضطرابات من حيث شد كفوف وعمق الاضطراب فنجد على سبيل المثال أن عرض التهتهة يكشف بشكل دال على نوع الصراع، والحقيقي في حالات التهتهة يكمن في أنه صراع بين الحب والكراهية حيث أن الموضوعات المحبوبة (الوالدين أو البدائل) هي نفسها الموضوعات المكروهة والتي يوجه إليها العدوان[1].

(1) المرجع نفسه، ص 403-405.

خلاصة الفصل:

يستخلص لنا من خلال ما قد سبق ذكره أن المهارات اللغوية ذات أهمية بالغة في مجال التعليم كونها العلاقة التي تربط المتعلم بالمعلم والجسر الذي يمر من خلاله الطفل ليصل إلى مرحلة النضج اللغوي الكامل، وقد هدف الدكتور خالد عبد الرزّاق السيد من خلال كتابه اللغة بين النظرية والتطبيق لإيصال أهم الأسس والقواعد التي تبنى عليها التربية اللغوية لطفل ما قبل المدرسة خصوصا، ولأطفال المدارس عموما، فالمهارات اللغوية وصحة تعليمها للمتعلمين تبرز مدى النضج اللغوي لديهم وهو ما يحاول أخصّائيو علم النفس إيصاله إلى الأسر أولا وإلى المعلمين ثانيا، كونهم الرابط بين اللغة والأطفال، بحيث أن الأطفال يمرون من خلالهم إلى بر النضج الكلي للغة السّليمة، لذلك كان الهدف من هذا الكم الزاخر من الدراسات للغة كونها منبع المعرفة، والصلة التي تربط أفراد المجتمع مع بعضهم البعض، وبصحتها وسلامتها يكون مجتمعا متكاملا ومترابطا، بفعل التأثير اللغوي.

الفصل الرّابع:

الدّراسات المشابهة لدراسة الكاتب

مفهوم اللغة من منظور الدارسين:

إن المتتبع في أحداث دراسة اللغة يجد أن كل الباحثين في هذا المجال قد وضع مجموع من الأسس والنظريات التي تبين التباين في الآراء حولها، لذلك كان من الضروري لنا تدعيم دراستنا بمجموع الدراسات التي من شأنها إفادتنا وغيرنا.

ينظر إلى اللغة على أنها من أبرز الظواهر التي نالت اهتمام المفكرين والباحثين منذ غابر الزمان، فبحثوا في نشأتها وطبيعتها، وظهرت لذلك نظريات كثيرة تبحث في نشأتها ومفهومها وكيفية اكتسابها لدى الفرد منذ ولادته.

المعنى اللغوي:

* عرفها ابن منظور في معجم لسان العرب فقال: "واللغة: اللسن، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"(1).

* ويرى الدكتور عمر مختار بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي أيضا وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ"(2).

* لغا: اللغو واللغا: السقيط وما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، قال تعالى في كتابه الكريم (لا يواخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم)، سورة البقرة، الآية 220، واللغو في الأيمان ما لا يعقد عليه القلب.

المعنى الاصطلاحي:

هناك عدة معان للغة منها:

* قال ابن جني في تعريف اللغة:" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"(3).

---

(1) ابن منظور: لسان العرب، تحقيق خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، ط1، 2008، ج13/12، ص 290.

(2) أحمد مختار عمر وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، القاهرة 1429هـ-2008م، ج1، ص 1942.

(3) أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت)، ج1، ص 33.

* وقال ابن خلدون: "اعلم أن علم اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب"[1]. وقال ابن حزم في تعريفها: "ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتهم"[2].

* "وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي، وهي إحدى وسائل النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية والتوافق الانفعالي وهي مظهر من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي، وتحتل اللغة جوهر التفاعل الاجتماعي، ويعتبر تحصيل اللغة أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي للطفل"[3].

* وهي عبارة عن أصوات ورموز تجمع في شكل كلمات وجمل توضع في شكل تراكيب لغوية لتعطي معنى[4].

* كما تعرف على أنها قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمها جميعا، وهذه القدرة تكتسب ولا يولد بها، وإنما يولد ولديه استعداد فطري لاكتسابها[5].

وظائف اللغة:

مما سبق من التعريفات المقدمة في اللغة، يتضح لنا أن اللغة تقوم بوظائف عدة بالنسبة للإنسان، يمكن إجمالها في ثلاث وظائف رئيسية هي:

* وظيفة الاتصال.

* وظيفة عقلية.

---

(1) ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، الرياض 1439هـ-2017م، ص 11.

(2) المرجع نفسه، ص 12.

(3) شيرين عبد المعطي بغدادي: الموسيقى والمهارات اللغوية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2012، ص 114.

(4) نفسه.

(5) نفسه.

* وظيفة ثقافية حضارية[1].

* الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري.

* الدعاية والإعلان.

* اللغة كمميز فردي وطبقي[2].

* وسيلة التعبير عما في النفس، وأداة التفكير.

* وسيلة الإقناع والتأثير والمحادثة[3].

المهارات اللغوية:

تنقسم مهارات اللغة العربية إلى أربع أقسام هي:

1 - مهارة الاستماع:

يعد عنصر الاستماع فنا من فنون اللغة العربية، ومهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته، ويشير معناه اللغوي كما جاء عند ابن منظور في معجم لسان العرب إلى حس الأدن، وقال ثعلب: معناه خلا له فلم يشتغل بغيره.

أما معناه اصطلاحا فهو: تلقي الأصوات بقصد، وإرادة وفهم وتحليل[4].

2 - مهارة الكلام/ المحادثة:

تعد مهارة الكلام أو الحديث فنا من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسية للغة، ووسيلة رئيسة لتعلمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية

---

(1) هدى محمود الناشف: تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، ط1، عَمان 1428هـ-2007م، ص 16.

(2) إبراهيم محمد علي: المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن 2013، ص 28.

(3) ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، ص 12.

(4) المرجع نفسه، ص 16.

لغة اتصال، والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثه بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة. ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يعتمل في داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه(1).

3 – مهارة القراءة:

تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان، فهي غذاء الروح والفكر، حيث تساعد الإنسان في فهم كيفية التعامل مع الآخرين، وهي وسيلة الاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم.

تعرف بالإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف غلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج(2).

4 – مهارة الكتابة:

تتناول الكتابة الحياة الإنسانية من جميع جوانبها حيث تربط الماضي بالحاضر وتصوغ الحاضر وتصوغ الحاضر، وتخطط للمستقبل، وهي وسيلة للتعبير عن الفكر بصورة ثابتة لا تنمحي، حيث تنقل الإرث الإنساني من جيل إلى جيل، وتنقله إلى أكبر عدد ممكن من الناس، ليس هذا فحسب بل تمكنهم من العودة إليه في أي وقت إذ هو محفوظ بهذه الرموز المكتوبة.

تعرف بأنها القدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار

(1) المرجع السابق، ص 18-19.

(2) المرجع نفسه، ص 19.

والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير[1].

النمو اللغوي:

تناول العلماء والباحثون مراحل نمو اللغة عند الطفل بمزيد من البحث والاهتمام والدراسة، تشير بمجملها إلى أن النمو اللغوي يسير عبر مراحل متداخلة مترابطة لا يمكن فصل أي من المراحل عن المراحل التي تسبقها أو تليها، ومهما يكن من أمر فإن معظم الباحثين يشيرون إلى أن مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال تقسم إلى مرحلتين أساسيتين هما: المرحلة قبل اللغوية وهي مرحلة تمهيد واستعداد، والمرحلة اللغوية[2].

إن النمو اللغوي عملية متواصلة ومستمرة ومراحلها متداخلة، لذلك جاءت الحاجة ماسة للتدرج مع الأطفال والبدء بالمحسوسات لا بالمجردات، فتعلم الطفل لأسماء الذات أسهل من تعلمه أسماء المعاني، فهو يتعرف على "بابا وماما" قبل "حب، سرور، حنان" كما يلاحظ أنه يغلب على لغة الطفل التمركز حول الذات، ومن مظاهر ذلك ظهور ضمير المتكلم في لغته مثل "أنا، والتاء" في كلماته، أكلت، وبشكل عام تبدأ لغته بسيطة ثم تزداد تعقيدا مع تقدمه في العمر، ولهذا ينبغي الاستفادة من هذه الخصائص عند تعلمه أو عند إعداد وتأليف المنهاج والكتب بأنواعها التعليمية وغيرها[3].

النمو اللغوي هو جميع المتغيرات النوعية والكمية التي تطرا على الإنسان منذ لحظة تكوين الزايجوت (البويضة الملقحة) إلى أرذل العمر والناتج من تفاعل عاملي النضج والتعلم (الخبرة). النمو شبكة معقدة من النضج والتعلم ويشير إلى كافة التغيرات التي تنجم عن تفاعل هاذين العاملين[4]. ومن أبرز مظاهر النمو اللغوي:

---

(1) المرجع السابق، ص 21.

(2) إبراهيم محمد علي حراحشة: المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن 2013، ص 35.

(3) المرجع نفسه، ص 39.

(4) وليد توفيق العياصرة: التعليم والتعلم وعلم النفس اللغوي، دار أسامة، ط1، عَمان 2011م، ص 170.

زيادة عدد المفردات اللغوية، وزيادة طول الجملة، سلامة النطق والتركيب، وإدراك قواعد اللغة(1).

اللغة والتفكير:

يتفق معظم الناس على أن اللغة والتفكير هما مركز الأنشطة الإنسانية، وهما عنصر أساسي في المعرفة الإنسانية، فالتفكير يوجه نشاطنا في العالم، واللغة توجه تواصلنا مع الآخرين، فيعتقد بعض السلوكيين أنهما نفس الشيء، بينما يعتقد تشومسكي والتابعين له بأن اللغة والتفكير شيئين مختلفين، فالتفكير يتحدد باللغة، في حين يعتقد بياجيه أن اللغة هي التي تتحدد بالتفكير، ويشير البعض إلى أن اللغة والتفكير قدرات واضحة مستقلة، في حين يرى البعض الآخر أن اللغة والتفكير أساس واحد لنظام تكاملي، ويرى آخرون بأنهما أنظمة تبادلية(2).

أما أصحاب المدرسة الفكرية ومنهم "مالينوفيسكي" فقد اهتموا بالعلاقة ما بين اللغة والفكر، واعتبروا أن اللغة إحدى أدوت التفكير، وان التفكير ينشأ أولا ثم تأتي اللغة ويرى "فيجوتسكي" أن اللغة أساس جوهري للتفكير، وأكد أن النظام اللغوي بمفرداته وقواعده يشكل التفكير، وأضاف أن اللغة والفكر يتبعان نمو التفكير واللغة عند الطفل ثم تعطي تأثيرا من خلال الوحدات التي تكونها(3).

الدراما الإبداعية:

هي طريقة تدريس تحفز بناء عالم خيالي حر خاص بالطلاب دون التقيد بنص مكتوب، وتقوم على توظيف أساليب لعب الأدوار، والارتجال، والتخيل، والإيماء، بهدف تقديم فكرة أساسية حول موضوع معين ثم تبني حولها أفكار موسعة، وعميقة من خلال

(1) المرجع نفسه، ص 172.

(2) أكرم صالح خوالدة: الإيدز اللغوي، دار ومكتبة الحامد، ط1، عمان 2012م-1433هـ، ص 72.

(3) عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، دار حامد، ط1، عمان 2012م-1433هـ، ص 228.

خبرات الطالب وتقدم النتاجات بشكل تمثيلي.

مفهوم الدراما الإبداعية:

تعد الدراما الإبداعية شكلا فنيا من أشكال الأدب، حيث ارتبطت من حيث اللغة بالقصة، والرواية، واختلفت عنها في تصوير وتجسيد الحدث، وهي لغة مشتقة من الكلمة اليونانية (Dorma) وتعني بداية العمل واصطلاحا ترادف كلمة المسرح.

وقد عرّفت "وينيفيريداود" الدراما الإبداعية بأنها شكل من أشكال الدرامان ترتكز على الكيفية التي يسترشد بها المشاركون بالقائد حيث يحصل كل عضو في المجموعة على فرصة للعب لتحديد استجاباتهم وانفعالاتهم وتنمية قدراتهم الإبداعية لما يتناسب مع احتياجاتهم[1].

اضطرابات اللغة:

يعرفها الدكتور عبد الله الرزيفات أي صعوبة في إنتاج واستقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو واللغة المفيدة، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة وتكوين لفظي كمد وحذف الأدوات وأحرف الجر وإشارات الجمع والظروف.

عدم القدرة على أو القدرة المحددة لاستعمال الرموز اللغوية في التواصل، أي تداخل في القدرة على التواصل بفاعلية في أي مجتمع وفقا لمعايير ذلك المجتمع[2].

---

(1) نصرة سليمان عودة أبو منصور: أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في العاصمة عمان، رسالة لاستكمال الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، بيسان 2018، ص7-8.

(2) إبراهيم عبد الله فرج الزريفات: اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج، دار الفكر، ط1، 2005، ص 26.

خلاصة الفصل:

يستخلص لنا من خلال ما قد سبق ذكره من الدراسات التي سعت إلى تبيان أهم الخصائص المميزة للغة أنها ذات أهمية بالغة لدى الإنسان، وأنها ما يميّزه عن سائر المخلوقات على وجه الأرض، لذلك قد اختص العلماء في البحث فيها والتنقيب في خباياها لاستخراج جوهرها الدي يجعل منها معدنا نادرا لا يمكن مقارنته بغيره من المعادن، فهي الت تربطنا بما يحيط بنا وهي الجسر الذي نمر من خلاله، إلى بر الأمان والتي تميّزنا. إذن فاللغة وأهميتها في الحياة لا يمكن التخلي عنها لأننا سنشعر بالعجز بانعدامها وهذا ما فتح أمام الدارسين بابا واسعا للبحث فيها وإظهار ما هو مستعصي على الأفراد.

الفصل الخامس:

اكتساب المهارات اللّغوية

عند خالد عبد الرّزاق السّيد

أولا: المهارات اللغوية بين الأهداف والوسائط

تعريف المهارة: تعني قدرة الفرد على أداء الأعمال التي تتطلب تآزرا وتكاملا بين أعضاء الحس وأعضاء الحركة بحيث يصبح أداء الفرد صائبا ومنجزا بسرعة، فالمهارة هي انعكاس لأداء يتسم بالسرعة والدقة والبراعة والإتقان في نشاط معين ويمتد هذا المصطلح ليشمل كافة أنواع الأنشطة سواء كانت حركية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية أو فنية ويمتد كذلك ليشمل المهارات اللغوية والحسابية... وهكذا.

*** – شروط اكتساب المهارة:**

لكي يكسب الطفل مهارة يجب توفر شروط محددة للتأكد من أن التدريب سيؤدي إلى اكتساب المهارة المنشودة، وفيما يلي أهم الشروط :

- النضج الجسمي والعصبي المناسب.
- الاستعداد لتعليم المهارة.
- الرغبة الشديدة في تعلم المهارة.
- التشجيع الدائم على الاكتساب والأداء السليم.
- التدريب اللازم.
- القدوة أو النموذج السليم.
- التقليد أو النقل الصحيح من النموذج.
- التوجيه والإرشاد المناسب في اكتساب المهارة.
- التركيز والانتباه خلال التدريب.
- الإشراف على الطفل خلال أداء المهارة.

*** – تحليل المهارة:**

يخضع تعلم المهارات لتحليل دقيق ذلك لأن محتوى أو مضمون المهارة الواحدة عادة ما يتكون من المهام يجب على اكتسابها وإتقانها في تتابع معين حتى يتم إتقان المهارة

المحددة بشكل عام، وفيما يلي نورد أسلوب تحليل المهارة:

- تحلل المهارة إلى خطوات أو مراجل محددة.
- ترتب خطوات ومراحل اكتساب المهارة في تتابع محدد.
- يتم التدريب على كل خطوة من الخطوات التي تم ترتيبها.
- يتم الربط ما بين كل خطوة والخطوة السابقة عليها والتالية لها في تكامل وتناغم بما يحقق التكامل الذي يعمل على إتقان المهارة المنشودة.

*** - أهمية مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات خلال فترة ما قبل المدرسة:**

الواقع أن اكتساب أطفال ما قبل المدرسة المهارات المختلفة يساعدهم على:

- تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس.
- الاستمتاع بأوقات الفراغ.
- اكتساب الثقة في الذات.
- مشاركة الآخرين في الأعمال المختلفة.
- التمتع بشعبية والتفاعل الجيد مع الرفاق.
- الابتكار والإبداع(1).

المهارات الحسية أو مهارات الإدراك الحسي:

فترة الطفولة المبكرة هي الفترة التي يمكن فيها شحذ حواس الطفل وتنشيطها وتدريبها على الإدراك والتمييز الحسي السليم. فالحواس هي أبواب المعرفة إلى جانب أنها أدوات ووسائل الطفل للاتصال والتفاعل والاحتكاك مع البيئة والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتعامل معه، وهي المدخلات الأساسية لنظام الطفل المعرفي والتي من خلالها يتم توصيل الرسائل والمعلومات إلى عقل الطفل ليقوم بتجميعها وتحليلها وتركيبها وتخزينها ومعالجتها.

بالأساليب المناسبة ليستخدمها كأدوات ووسائل مستقبلية للتعبير عن الأفكار والمشاعر

(1) د. خالد عبد الرزاق السيد: اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 263-264.

والعواطف والانفعالات، وفقدان الإدراك الحسي لعضو من الأعضاء يشل من تفكير الطفل ويقلل من قدراته لذا فإن من أهم واجبات الآباء والقائمين على تربية الأطفال شحذ وتنشيط وتدريب حواسهم بما يعمل على اكتسابهم المهارات الحسية المختلفة.

أهم المهارات الحسية التي يمكن إكسابها للأطفال خلال هذه الفترة أي ما قبل المدرسة:

*** - مهارات التمييز البصري:**

يتمكن أطفال ما قبل المدرسة من التتبع البصري لحركة الكرة التي رمت بها المشرفة أو الأم اليهم، نما يتمكنون من التمييز ما بين الألوان والأشكال والأحجام المختلفة تبعا لما يعرض عليهم. وهذا يسهل لهم إتقان مهارات اللعب المختلفة، إلى جانب أن هذه المهارات تساعدهم في اكتساب مهارات الفرز والتصنيف بتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين ألوان وأشكال الأشياء واستخداماتها أن هذه المهارات تنمي من تذوق الأطفال لعمليات خلط ومزج الألوان المختلفة، وتساعدهم على الابتكار الغني والإبداع من خلال الرسم والتلوين(1).

ويمكن الحكم بأن الطفل اكتسب هذه المهارة باتباع المعايير التالية:

- أن يتمكن الطفل من التمييز بين أوجه الشبه والاختلاف في الصور والأشكال المختلفة.
- أن يصبح قادرا على النقل السليم من النماذج التي يراها.

أما إذا كان حكم الطفل بعد اكتساب هذه المهارات، هنا يجب على المشرفة تدريبه على الأنشطة التالية التي تقوي من ذاكرته البصرية، وفيما يلي الأنشطة:

أنشطة المقارنة بين الأطوال والأحجام والألوان والأشكال المختلفة مع تحديد أوجه الشبه والاختلاف.

أنشطة الإشارة إلى الأشياء المتشابهة والمختلفة في البيئة المحيطة بالطفل مع تشجيع الطفل كلما أصاب وتعزيز سلوكه السليم.

أنشطة الخروج مع الطفل في النزهة، وتوجيهه للتعبير عن الأشياء التي يراها أثناء

(1) المرجع السابق، ص 265-266.

سيره من حيث الشكل واللون مع المقارنة الدائمة بين الأشياء.

– مهارات التمييز السمعي: وتتضمن تمييز الأطفال للأصوات المختلفة والمتشابهة، ويتمكنون من إعادة ترديد اللحن الذي سمعوه، ومن بين هذه المهارات مهارة الذاكرة السمعية، مهارة الفهم لمعنى الأصوات والكلمات، مهارة اكتساب مفردات لغوية، مهارة تصنيف الأشياء والكائنات.

– مهارات التمييز الشمي: حيث يستطيع الطفل خلال فترة ما قبل المدرسة التمييز بين الروائح المختلفة مثل البخور، العطور الأسماك بحيث يتمكن من تكوين ذاكرة شمية.

– مهارات التمييز اللمسي: حيث يستطيع الطفل التمييز اللمسي للأشياء المختلفة مثل الخامات والمواد ذات السطح المختلف في الملمس من حيث درجة النعومة والخشونة والسخونة والبرودة والاستواء والتعرج الأمر الذي يتيح تنشيط حاسة اللمس وتنميتها على نحو مناسب.

– مهارات التمييز في المذاق: حيث يستطيع الطفل التمييز في المذاق بين الأطعمة والمواد المختلفة مثل: الحلو، المالح، الساخن، البارد(1).

*** – أهداف تنمية المهارات اللغوية:**

وتعتبر تنمية المهارات الحسية أهداف في حد ذاتها حيث يكون فعل تنميتها هو هدف وتجب التحقيق أما بالنسبة لأهداف تنمية المهارات اللغوية فنذكر منها:

– تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال.

– مساعدة الطفل على فهم معاني الأصوات واللغة المنطوقة.

– مساعدة الطفل على التعبير عن ذاته وهي اهم الأهداف على الإطلاق.

– تنمية مهارة الانتباه وذلك بالعمل على تدريبهم على تحويل وتغيير انتباههم، وتشجيعهم على التركيز الإرادي حتى يتمكنوا من اكتساب هذه المهارة.

---

(1) المرجع السابق، ص 266–268.

- تنمية مهارات التذكر والحفظ واسترجاع الصور الذهنية البصرية أو السمعية أو غيرها من الماضي إلى الحاضر، حيث يتصف أطفال ما قبل المدرسة بذاكرتهم الذهبية والتي تمكنه من تذكر جميع ما يراه أو يسمعه أو يخبره حسيا.
- تنمية مهارة اكتساب مفردات جديدة حيث يتم مساعدة الطفل على اكتشاف معاني كلمات جديدة ومطابقتها بالكلمات والمفردات التي يكتسبها تباعا.
- مهارات التصنيف والتسلسل.
- مهارات التعرف على الاتجاهات والتمييز بينها.
- مهارات التآزر البسيطة والمركبة.
- مهارات إدراك العلاقة بين الكل والجزء.
- مهارات ادراك المعاني للأشياء والأسماء والأفعال والانفعالات والأصوات.
- تشجيع الأطفال على الاستماع والإنصات لكلمات المعلمة أو أقرانه باهتمام وانتباه كاف.
- مساعدة الطفل على استخدام لغة مفهومة ومناسبة لمرحلته العمرية[1].
- تدريب الأطفال على متابعة الحديث لفترة زمنية معينة.
- مساعدة الطفل على التحرر من التمركز حول الذات والاشتراك في محادثة جماعية.
- تشجيع الأطفال على ترجمة مشاعرهم وانفعالاتهم إلى كلمة مفهومة.
- تشجيع الأطفال من خلال الكلمات على الخروج من العزلة والصمت.
- مساعدة الأطفال على الاشتراك في ألعاب جماعية تعاونية.
- إتاحة مواقف تدفع الطفل إلى الإبداع والابتكار بالكلمات أو الأفعال.
- مساعدة الأطفال على إعمال خيال الطفل في تصور الأشياء والأحداث.
- إثراء حصيلة الطفل من الخبرات المتنوعة التي تتيح له قدر من التحدي لطاقاته وقدرته.

*** - الوسائط التربوية المستخدمة في تنمية المهارات اللغوية:**

---

(1) المرجع السابق، ص 198-200.

تعتبر اللغة هي الأساس للتعلم في كل النظم لأنها تمثل الأصول الأولى للتواصل والواقع أنه عن طريق الكلمة يستطيع الطفل أن يعبر عن احتياجاته وأن يفرغ توتراته الانفعالية والوجدانية ويعبر عن تجاربه ويسترجع خبراته الماضية وحتى عن شكوكه وانشغالاته وعن أفكاره الساذجة، إنه يكشف عن حقيقته للمحيطين به من خلال الكلمة ومن ثم فإنه يتجه نحو الإدراك الذاتي عن طريق لغة مبتكرة سواء من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون وهنا يتضح التكامل بين اللغة والفكر والحياة الاجتماعية[1].

استخدام الوسائط التربوية في تنمية المهارات اللغوية:

1 - الحوار (conversation):

الحوار هو الأداة الرئيسية لتحقيق فعل التنمية سواء المهارات اللغوية أو حتى باقي ومختلف المهارات الأخرى.

فالأطفال يحتاجون إلى الفرص الكافية للتواصل وللتعبير عن أفكارهم والحوار هنا هو الجسر الذي يتيح التنقل بسهولة من فكرة لأخرى ومن موضوع لآخر ومن شخص لآخر.

2 - القصة:

القصة قديمة قدم الإنسان على التعبير وموطنها كل مكان حيث وجد الإنسان ووجدت الأمومة والطفولة الآدمية، فالإنسان هو صانع القصة، كاتبها وراويها وهي لسان حاله ونتاج لأحلامه وآلامه وآماله وأفكاره ومشاعره وانفعالاته، والقصة هي عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، كما أنها تضمن القدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل وقد تتضمن غرضا أخلاقيا أو علميا أو لغويا أو ترويحيا وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها.

ونظرا لأهمية القصة كنوع من النشاط التربوي في الروضة وآثارها المتعددة على الطفل لما تتضمنه ولما يمكن أن تحققه من أهداف والتي من بينها: إشباع وتنمية الخيال والقدرة

(1) المرجع السابق، ص 201– 203.

على الابتكار لدى الأطفال.

– إثراء الحصيلة اللغوية للأطفال وتزويدها بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة.

– اكتساب الطفال عديد من المفاهيم المختلفة الاجتماعية والخلقية والعلمية واللغوية.

– تدريب الأطفال على التعبير عن أنفسهم بمختلف الطرق وإقامة أشكال التواصل المختلفة.

والقصة نشاط يتيح إمكانية أن نسمع الطفل ونكلمه، لذلك فإن اللغة التي نلقي بها القصة يجب أن تكون مفهومة ولغة القصة سهلة وبسيطة وأن تكون الأفكار المتضمنة في القصة مناسبة للطفال وان تكون الألفاظ المستخدمة تثير المعاني الحسية دون المبالغة في التفاصيل أو الوصف هذا بالإضافة إلى العديد من الخصائص والمواصفات الواجب توافرها في القصص التي تقدم للأطفال[1].

1 – مسرح العرائس والأقنعة: لا تكاد تخلو منه روضة حديثة لقيمته في العبير اللغوي المسرحي المحبب للأطفال، ففيه الخيال والدراما ولغة وانفعالات وتقمص شخصيات وخيال وتهذيب خلقي.

والعرائس هي رفيقة الطفل في مراحل حياته فيراها كائنا حيا، يضفي عليها الكثير من المشاعر والانفعالات يحدثها ويضاحكها وأحيانا يغضب منها والأطفال يميلون بشدة إلى مسرح العرائس، حيث تتحرك العرائس في خفة ورشاقة وتتحدث بأصوات متنوعة ومختلفة، تشد انتباههم فيتابعون حركتها وأصواتها في شوق وسرور لا ينتهي.

تتطلب العروسة حوارا يتناسب مع أسلوب تحريكها وحركاتها ذات الطبيعة الخاصة وقد انتشرت العرائس فدخلت عالم الدراما من خلال أربع أشكال أساسية من العرائس تم توظيفها ثم توظيفها في المسرح وفي التجسيد الدرامي للوقائع والشخصيات وهذه الأشكال هي:

– عرائس الماريونت (التي تتحرك بخيوط).

– عرائس خيال الظل.

(1) المرجع السابق، ص 204– 215.

- عرائس القفاز.

- عرائس العصا أو القضيب.

ولعل من أكثر الأنشطة التي يحب الأطفال أن يمارسها هي تلك التي يدخل فيها ارتداء للأقنعة سواء كانت هذه الأقنعة لبشر أو للطيور أو للحيوانات أو للخضراوات والفواكه، ولقد كان لاستخدام العرائس أهمية كبيرة لإكساب عديد من المفاهيم الرياضية والاجتماعية.

واللغوية والعلمية والفنية وفي سبيل التأكيد على هذه الأهمية سوف نقوم باستعراض هذه الأهمية من خلال بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال(1).

2 - الأغاني:

تدخل الأغاني ضمن الأنشطة الموسيقية ومجالات متعددة والت يتقدم في الروضة وتهدف إلى:

- تنمية ادراك الطفل السمعي للأصوات ومعانيها.

- مساعدة الطفل على التعبير من مشاعره.

- تنمية القدرة على ضبط الذات والاستجابة للأوامر أو التعليمات.

- تنمية الحس الفني عند الطفل.

- تنمية ميل الطفل للاستماع إلى الغناء والحركة الإيقاعية.

- تنمية قدرة الطفل على الابتكار من خلال التلقائية والارتجال.

- تنمية الميل إلى الاشتراك في الأعمال الجماعية.

- تدريب الذاكرة السمعية للطفل.

- التعرف على بعض المناسبات الاجتماعية والتي تختص ببعض الأغاني كالأفراح والسبوع.

(1) المرجع السابق، ص 2016-227.

3 - اللعب:

على الرغم من الاتفاق على أهمية وقيمة اللعب بالنسبة للأطفال، إلا أنه لمن المحير والمثير للدهشة، أن نجد كل هذا التباين وعدم الاتفاق على طبيعة اللعب ووظيفته وحتى أهدافه لدى المدارس العلمية المختلفة، وقد لا نجد سوى اتفاق واحد مؤداه أن تلقائية الأطفال والتي يمكن أن تكون لعبا هي في حقيقة الأمر لغة قابلة للفهم والتفسير(1).

مفهوم اللعب: مر مفهوم اللعب كغيره من المفاهيم بمرحلة أولية من التأملات والتصورات الفلسفية والتي كانت تعبر عن اتجاه عام للاهتمام بالمفاهيم التربوية وبالتالي بالطفولة بصورة عامة وليس باللغب على نحو خاص ومحدد، وعلى الرغم من أن معظم هذه الكتابات التي تضمنت إشارات على أهمية اللعب بالنسبة للأطفال كانت تدور في القرن الماضي وأوائل القرن الحالي، إلا أنها يمكن اعتبارها بدايات نحو تكوين وتشكيل الاتجاه للنظر إلى اللعب بوصفه أحد المفاهيم الأساسية والتي يستحيل دراسة الأطفال بمعزله عنه.

فأصبح ينظر لمفهوم اللعب باعتباره السمة والخاصية الأساسية للطفولة وهو المحرك والدافع المساعد على نضج الطفل وتكوينه والذي يدخل الطفل من خلاله وبشكل إيجابي وفعال إلى واقعه الطبيعي والإنساني ويجعله يكتشف نفسه وذاته والعالم المحيط به شيئا فشيئا، فاللغب هو اللغة التي تشكل عالم الطفال والتي تعبر عنه، فهو أفضل أداة دافعة لعمليات النمو والتعلم، بل أن احتياج الأطفال للعب بأنواعه وأدواته وأساليبه هي "احتياجات نمائية" تتطور مع تطور عملية النمو فالطفل يلعب لا نه ينمو والعكس، هنا يعكس خصائص النمو والتغيرات الارتقائية التي تتحقق للطفل في كل مرحلة من مراحل نموه، كما أن أنشطة اللعب هي مصادر أساسية لتحقيق هذه التغيرات فإذا تتبعنا "النسق النمائي" للطفل من مرحلة لأخرى نجد أن لكل مرحلة ما يميزها من أنشطة اللعب.

وظائف اللعب:

(1) المرجع السابق، ص 228-232.

* يساعد الطفل على الانتقال من اللعب بالأشياء (اللعب الحاسي الحركي) إلى التفكير بالأشياء(اللعب الرمزي).

* يساعد اللعب في نمو وتطور العلاقات الاجتماعية لأنه يتيح الاتصال بالآخرين.

* إن جميع أنشطة اللعب تتضمن بالضرورة التعامل مع العلم الخارجي حيث أن الطفل يتحرك ويحس وينطق ويستطلع ويستكشف هذا العالم بكل حاسة من حواسه.

* يعتبر اللعب وسيلة جيدة من وسائل التعلم وإنه يمكن أن يعتبر نشاطا تعليميا أكثر منه نشاطا تلقائيا بل ووسيطا تربويا إذا ما خضع لأهداف محددة وفي إطار خبرات منظمة.

* اللعب يتيح إمكانية لعب الأدوار وهو فرصة فريدة للطفل للتحرر من الواقع والأوامر والنواهي والقيود ومن ثم يكون في اللعب حرا طليقا في أفكاره ومشاعره وانفعالاته[1].

* اللعب خطوة نحو الإعلاء، حيث أن التفريغ المباشر محتويات العدوانية ليست لعبا وهو الأمر الذي يجعل اللعب الأسلوب الأمثل للتعامل مع الصراعات.

* إن اللعب في حد ذاته هو وسيلة علاجية، سواء كان بالعرائس أو لعب تمثيل بالكلام أو بالإيماءات أو حتى بالصمت أو بأي شكل من الأشكال في حد ذاته يعتبر وسيلة علاجية لها قيمتها، فاللعب الحر بدون أي توجيه أو تفسير يعالج كثيرا من الاضطرابات الانفعالية للطفل.

ثانيا: القراءة والكتابة بين الإعداد والتعلم

تكتسب اللغة أهمية كبيرة خاصة في مناهج رياض الأطفال حيث يكون لها مكتن الصدارة في التعليم في الطفولة المبكرة واللغة ببساطة في "فعل اتصال" والذي هو بدوره لب وجوهر الدخول في عالم اكتساب المهارات والمفاهيم.

وتعلم القراءة والكتابة شأنه شأن أي تعلم يحتاج إلى درجة من النضج العقلي والجسمي، بالإضافة إلى الاستعداد الشخصي، وتعليم الطفل أية مهارة فبل أن يكون مستعدا

(1) المرجع السابق، ص 233-244.

لها لا يؤدي فقط إلى إطالة المدة المطلوبة للتدريب وإجهاد الطفل ورفع تكلفة التعليم، ولكنه قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى الطفل نحو ما تحاول تعليمه قبل أن يكون مهيأ له.

وهذا بدوره يعطل عملية التعلم حتى بعد أن يبلغ حد الاستعداد، كما أن إهمال تعليم الأطفال مهارة بلغ مرحلة الاستعداد لها يضعف اهتمامه بها ويشعره بعدم الكفاءة.

وتتلخص أهداف منهاج اللغة فيما يلي:

* إتاحة الفرص لتنمية لغة الطفل المنطوقة من خلال إتاحة فرص الاستماع والحديث والمناقشة.

* تنمية مهارات الفهم من خلال أنشطة القراءة والمناقشات.

* تنمية المهارات الحركية الأساسية التي تساعد على التحكم في أدوات الكتابة كالتلوين، الرسم، اللصق، الثني، القص، بناء المكعبات، ترتيب الصور وتكوين الأشكال، نقل وكتابة الكلمات.

* تنمية القراءة من خلال الاستماع للقصص وترديد الأغاني وحفظ الكلمات.

* إتاحة الفرص للأنشطة المتنوعة التي تستثير النمو اللغوي كالدراما، الأنشطة الموسيقية، الأنشطة الفنية... الخ.

* إعداد وتهيئة بيئة ومناخ ينمي الرغبة والمهارة المتنامية للقراءة بصورة تتسم بالمتعة والاستحسان.

* مساعدة الطفل على التعبير عن أفكاره من خلال الرموز المكتوبة[1].

1 – اكتساب مهارات القراءة:

إن تعلم القراءة لا يختلف كثيرا من الوجهة النظرية عن تعلم اللغة المنطوقة، حيث يمكننا أن نطبق نفسى الأساليب حول تعلم مهارات اللغة والقراءة.

---

(1) المرجع السابق، ص 288-294.

إن الدراسات الحديثة حول كيف يتعلم الأطفال القراءة، ولماذا يتأخر بعض الأطفال أو لا يتعلمون القراءة بكفاءة، جعلتنا نغير من أفكارنا القديمة حول ما يسمى "بالاستعداد للقراءة (reading readiness) حيث اعتدنا أن نؤمن بأن هناك سن معينة (ست سنوات مثلا) يصبح الطفل عندها مستعدا لبدء تعلم القراءة، أو حتى يصل إلى مستوى من النضج في التآزر بين العين واليد. وهذه النظرة تقوم على عدد من العوامل التي إذا توافرت يمكن أن نضمن لعملية تعلم القراءة النجاح مثل: التمييز بين الاتجاهات، والتمييز البصري، والتمييز السمعي، ودرجة ذكاء ملائمة...، وأن أفضل ما يمكننا أن نفعله قبل أن يصل الطفل إلى هذه السن، أو هذا المستوى من النضج هو أن نعطيه أنشطة الاستعداد للقراءة والتي تتلخص في البطاقات والكتب المدرسية التي تقوم فيها الأطفال بمواءمة الحروف المتشابهة، وأن يضعوا دائرة حول الصور المتشابهة أو حول الصور المختلفة.

وإن هذه النظرة تعتبر غير كافية في تفسير عملية الكتابة والقراءة، ومجرد وجود علاقة ارتباط بين كل من هذه العوامل وبين القراءة الناجحة لا يعني أن هذه العوامل هي السبب في عملية تعلم القراءة.

إن قرب الطفل من المعلمة أو من البالغين عامة يساعد بدرجة كبيرة في تركيزه على الموضوع المقروء له، كما يثري من لغته حيث إن مشاركة الكتب تستدعي التشارك في المناقشة حول موضوع الكتب أو حول الصور التوضيحية بها، وذلك كله من شأنه أن يثري لغة الطفل وينمي قدراته على التعبير باستخدام اللغة[1].

2 - اكتساب مهارات الكتابة:

أما فيما يتعلق بتعليم الأطفال الكتابة فإن الأطفال يتعلمون الكتابة بنفس الكيفية التي يتعلمون بها الحديث، بواسطة نماذج متكررة من الكتابة أمامهم. كما يتعلمون من استماعهم لكتابة الآخرين وهي تقرأ لهم، من خلال إملاء الطفل لمواضيعهم الخاصة بمعاونة المعلمة،

(1) المرجع السابق، ص 295-366.

يتمكن الأطفال من فهم أن الكتب هي إنتاج الآخرين وليست إحدى عجائب الطبيعة.

كما أن تعلم الكتابة لا يختلف عن تعلم القراءة واللغة عموما من حيث يجب أن يتم هذا التعلم من خلال المواقف الطبيعية ومن خلال أنشطة الروضة العادية، فالأطفال على سبيل المثال عندما يرسمون مواضيعهم ويودون أن يكتبوا ما يوضحها قد يلجئون إلى البالغين لمعاونتهم في إملاء ما يريدون، وأحيانا ما يحاولون نقل ما كتبه الكبار. ويدب على الكبار تشجيعهم على النقل وليس على أن يخطو فوق ما هو مكتوب (من خلال النقط أو ما شابه) فقد اتضح أن النقل يسرع بتنمية عملية الكتابة بينما يبطئها التخطيط، والأطفال في محاولتهم الأولى للكتابة قد يقعون في العديد من الأخطاء كعدم الترابط بين الحروف أو عدم الانتظام في سطر محدد، ولكن لأن عملية الكتابة في حد ذاتها تعتبر ذات أهمية للطفل، وبالتالي تشجعها المعلمة بغض النظر عن النتيجة النهائية لهذه المحاولات والمعلمة تتقبل جهود الأطفال في محاولاتهم للكتابة، تتقبلها كما هي وبرضى[1].

نستخلص من دراستنا للمهارات اللغوية عند خالد عبد الرزاق السيد أنه تعد كل من القراءة والكتابة الركيزتان الأساسيتان اللتان تقوم عليهما المعرفة عند الطفل، فهما أداتان للثقافة والمعرفة، والنافذة التي يطل بها الفرد على معارف الآخرين وتراثهم، وهما وسيلتا الفرد في نموه الاجتماعي والثقافي واللغوي، في عصر يتميز بالانفجار المعرفي الهائل، فهما أهم الأساليب التي يعتمدها الفرد في ملاحقة المعرفة عبر مصادرها المختلفة.

ثالثا: الدراسات السابقة التي هدفت إلى إعداد الطفل للقراءة والكتابة

* المهارات اللغوية:

تعرف المهارة اللغوية بأنها" مجموعة من الأداءات التي يقوم بها الطلاب في أثناء الكتابة، لتكون كتاباتهم دقيقة وصحيحة ومترابطة.

والمهارات من جانب التعليم الهامة لكل من المعلم والمتعلم، فإتقان المعلم لمهارات

---

(1) المرجع السابق، ص 367.

مادته، وتمكنه من التركيز عليها من مقومات نجاحه في أداء عمله، وتقدير كفاءته، وقدرة التلميذ على إدراك مهارات المواد المختلفة التي يدرسها تزوده بحصيلة علمية وخبرة، وتؤكد قدرته على استيعاب وأداء هذه المواد، وتساعده على التفاعل بسهولة مع مواقف الحياة[(1)].

والمهارة اللغوية تعد جزءا من الخبرات التعليمية التربوية بجانب المعلومات والميول والاتجاهات والقيم، فالتلميذ الذي يقرأ موضوعا ما في كتاب أو صحيفة دون أن يستخدم القواعد النحوية في النطق السليم لا تعد حبرته في القراءة سليمةّ. المرجع نفسه.

واكتساب المهارات اللغوية وإتقان هدف مهم من أهداف تدريس اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة، فتعلم المادة ليس هدفا في حد ذاته، ولكنه وسيلة لتعلم أهم، وهو اكتساب مهارات واتجاهات، فالقواعد مثلا ليست هدفا في حد ذاته، ولكنها وسيلة لسلامة الألسنة، وصحة التعبير، إن الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي السليم، وهذا الاتصال لا يكون بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ[(2)].

وعلى هذا الأساس فإن مهارات اللغة العربية الخاصة بالاتصال اللغوي تتمثل في الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، وفيما يلي عرض لمهارتي الفراءة والكتابة ودورهما في تنمية اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة وكيفية اكتسابه لها، ودور الروضة في تعليمها أهم الأسس التي من شأنها تطوير كلا المهارتين:

1 – مفهوم القراءة:

– لغة: "قرأ وقرأت، القرآن عن ظهر قلب أو نظرت فيه هكذا يقال قرأت إلا ما نذرت فيه من شعر أو حديث وقرأ قراءة حسنة فالقرآن مقروء وأنا قارئ"[(3)].

(1) مهارات الياسر سلامة عمار: أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض الكتابية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية من الجامعة الإسلامية، غزة 1433هـ–2011م.

(2) المرجع نفسه، ص 26.

(3) الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت 2003، باب (ق)، ج3، ص 369.

يقصد بالمعنى اللغوي أن القراءة هي ما ترى بالعين المجردة وتقرئ إما عن طريق القلب أو الشفتين، ويعد القرآن الكريم محسن للسان القارئ عن طريق تلاوته مما يؤدي إلى سلاسة لسانه دون وقوعه في اللحن.

– اصطلاحا: تعد القراءة من أحد ميادين تعليم اللغة وهي أيضا من المهارات التي يجب التي يجب على الإنسان التسلح بها لأنها أداة المعرفة والثقافة وزاد العقل.

حيث أكد القرآن الكريم في أول آية نزلت على سيد البشرية محمد – صلى الله عليه وسلم – على أهمية القراءة في حياة الفرد قال الله تعالى: **(**اقرأ باسم ربك الذي خلق**)** سورة العلق. في الآيات الكريمة يتضح لنا أول ما نزل من القرآن الكريم على نبينا العظيم مفردة **(**اقرأ**)** وتتجلى تكرار هذه المفردات في الآيات، وهذا دليل على أهمية القراءة.

وقد وردت تعريفات كثيرة للقراءة ومن هذه التعريفات نذكر: "القراءة عملية عقلية انفعالية مركبة يقوم القارئ بواسطتها بإعادة معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة"[(1)].

فالقراءة بناء على هذا المفهوم هي عملية تحويل تلك الرموز المكتوبة التي ينطقها إلى معان وأفكار دالة عن طريق العقل.

وفي تعريف آخر "القراءة هي فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، إنها عملية تربط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان، تربط أيضا بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة"[(2)].

من هذا التعريف يتوضح لنا أن القراءة شقين**(**شفوي وكتابي**)**، إذ لا يمكن أن تحدث عملية القراءة إلا إذا استخدم القارئ اللسان والعين معا.

---

(1) أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهدان، عمان 2009، ص 73.

(2) محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، ط2، القاهرة 2003، ص 63.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن القراءة هي النافذة الواسعة على المحيط المحلي للفرد والعالم لأنها أساس التعليم بمعناه المعروف وهي باب المعارف والخبرات جميعا.

2 – أنواع القراءة:

تتطلب القراءة من صاحبها أن تكون لديه ثروة لغوية ولفظية، ومن المعروف لدينا أن القراءة تنقسم من حيث الأداء إلى قسمين: قراءة صامتة وقراءة جهرية، ومن خلال اطلاعنا على مختلف الكتب نجد أداء آخر ألا وهو قراءة الاستماع، وسنتطرق لهذه الأنواع في النقاط التالية:

– القراءة الصامتة:

معناها ترجمة الرموز المكتوبة إلى حروف ومنها إلى كلمات يفهمها القارئ دون أن يجهر بنطقها، وهذه القراءة أسرع من القراءة الجهرية، ووسيلة لسرعة الفهم(1).

يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها: "القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة"(2).

في إطار هذا المفهوم نجد أنها قراءة من دون صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو ضفة أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذا النوع من الأداء.

– القراءة الجهرية:

فهي تختلف عن القراءة الصامتة في أمر واحد ألا وهو الصوت باستخدام جهاز النطق، وتعني القراءة الجهرية أيضا بتحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الفهم والأداء(3).

وهي أيضا: "تعتمد على فك المكتوب وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر ويعمل جهاز

---

(1) عبد اللطيف حسن فرج: منهج المرحلة الابتدائية، دار حامد، ط1، عمان، ص 100.

(2) راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، ط2، عمان 2007، ص 65.

(3) هدى الناشف: إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، ط1، 2000، ص 26.

النطق على تصديق الرؤيا التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني"[1].

وبهذا المفهوم يتبين لنا أن القراءة الجهرية هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة واضحة المعاني.

- قراءة الاستماع:

مفهوم قراءة الاستماع: تختلف هذه القراءة الجهرية والصامتة في أنها تعتمد على عملية السمع فقط في ما يتم سماعه من الآخرين، وتعد وسيلة جيدة في الكشف عن المواهب والإمكانيات المختلفة للتلاميذ ويتم من خلالها معرفة جميع الفروقات بين التلاميذ[2].

يمكن تعريف قراءة الاستماع بأنها "القراءة التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهرة أو المتحدث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة، وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب السمع والاستماع فالبعد عن المقاطعة أو التشويش أو الانشغال عما يقال"[3].

3 - مهارة الكتابة:

- مفهوم الكتابة لغة:

أصلها في اللغة العربية من مادة الفعل (كتب) الذي يعني خط، والاسم منه كتاب و"(كتبه) يكتب، كتبا، وكذا كتابة بكسر فيهما: خطه"[4].

وجاء في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: "يقال في عرف الأدباء لإنشاء

(1) إسماعيل زكريا: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة 2005، ص 113.

(2) محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، ط1، عمان 2008، ص 277.

(3) فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان 2006، ص 63.

(4) المرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت 1987، ص 100.

النثر، كما أن النثر يقال لإنشاء النظم، الظاهر أنه المراد هنا لا خط"[1].

تعددت واختلفت أراء الأدباء واللغويين حول المفهوم اللغوي للكتابة فمنهم من يرى أن الكتابة هي الخط ومنهم من فرق بينهم.

وذكر القرآن الكريم في الآية الكريمة أهمية الرسم الكتابي في قوله تعالى: (ن والقلم وما يسطرون)، سورة القلم، الآية 1. تعني الآية أن الله اقسم بالقلم الذي هو مسرول عما هو موجود في الدنيا.

- اصطلاحا:

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات فهي تأتي بعد مهارة القراءة لأنها ترتبط بها، وقد تعددت مفاهيمها نذكر منها: "الكتابة هي موهبة، واجتهاد وصبر، ومتابعة، وكل شيء في هذا العالم أن يكون مادة للكتابة والكاتب الجيد هو القادر أن يجد موضوع جدير بالكتابة"[2].

وفي تعريف آخر نجد: أن الكتابة أداة من أدوات التعبير لترجمة الأفكار التي توجد في ذهن الإنسان وهي وسيلة مهمة بين أفراد المجتمع[3].

تعرف أيضا بأنها: "رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها ومضامينها"[4].

فالكتابة إذا تعد من أهم الفنون اللغوية، إذ تعتبر وسيلة مهمة بين أفراد المجتمع يستطيع من خلالها الإنسان التعرف على آراء الآخرين وذلك بآلة القلم والورق، وتقويم الكتابة

---

(1) مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت 1984، ص 154.

(2) عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة (أنواعها، مهاراتها، أصول تعليمها)، دار الفكر، ط2، دمشق 2009، ص 50.

(3) طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان 2005، ص 119.

(4) محمد رجب النجار وآخرون: الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، دار العروبة، ط1، الكويت 2001، ص 14.

يكون في ضوء الاتصال وهو مدى القدرة على توصيل الرسالة.

وللتنبيه على مفهوم الكتابة والخط فهناك من فرق بينهما حيث يرون أن الكتابة فن تسجيل الأفكار المنطوقة في شكل رموز مكتوبة أما الخط فخو تحسين شكل الكتابة، ولكي تكون الكتابة على صيغتها الصحيحة لابد من الاهتمام بالإملاء خاصة عند تلاميذ الابتدائي.

- أنواع الكتابة:

نظرا للأنشطة الكتابية الموجودة عند الفرد عامة والتلميذ خاصة، يتبين لنا أن هناك ثلاثة أنواع للكتابة نذكرها فيما يلي:

- التعبير التحريري، ينقسم بدوره إلى نمطين مختلفين هما:

- الكتابة الوظيفية:

الكتابة الوظيفية هي الكتابة التي تقوم على لغة التواصل المباشر وتهدف إلى نقل الأفكار مثل التي نستخدمها في حياتنا اليومية كإملاء المحاضرات أو إجابة الامتحانات وغيرها[1].

وهي وسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي، ويوصف هذا النوع من الكتابة بالنفعية الاستهلاكية لأنها خطاب مباشرة بين المرسل والمتلقي، وتعمل على تحقيق وظيفية تواصلية تأثيرية.

- الكتابة الإبداعية:

الكتابة الإبداعية هي الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة جماليا بغرض التعبير عن المشاعر بأسلوب جميل[2].

(1) محمد رجب النجار: الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، ص 20.

(2) حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، الهيئة العامة السورية للكتابة، دمشق 2011، ص 87.

بهدف التأثير في نفسية التلميذ، فالكتابة الإبداعية ابتكار لا تقليد ولا تأليف ولا تكرار، وتختلف من شخص إلى آخر، وهي أداة مهمة يطلق من خلالها المتعلم العنان لطاقته وقدراته الإبداعية التي تساعده في حل المشكلات اليومية عامة والتعليمية خاصة، ونجد هذا النوع في الشعر والمقالات الأدبية والروايات وغيرها.

الكتابة بنوعيها ليست منفصلة تماما، وإنما تتداخل في كثير من الأحيان، فالتعبير الوظيفي يحمل في طياته جوانب إبداعية والعكس صحيح.

في ضوء ما سبق يمكننا إجمال أهداف التعبير التحريري في العناصر التالية:

- تمكين التلاميذ من العبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه، بعبارة سليمة صحيحة.
- تعويدهم على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض[1].
- يصبح التلاميذ قادرين على تلخيص ما يقرؤون وما يسمعون بأسلوبهم الخاص.
- يقلل من الأخطاء اللغوية تدريجيا، ويهتم بتنظيم كتاباته من حيث: الخط، واستعمال علامات الترقيم، تقسيم الموضوع إلى الأفكار[2].

يمكن تصنيف الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية في ثلاث محاور وذلك كما يلي:

1 – دراسات هدفت إلى إعداد الطفل للقراءة.

1 – دراسات هدفت إلى إعداد الطفل لتعلم الكتابة.

دراسات هدفت إلى إعداد الطفل لتعلم القراءة والكتابة معا.

* دراسة نبيلة شرف عواد (1989):

هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج التهيئة اللغوية لطفل مرحلة ما قبل المدرسة لمعرفة مدى ما يحققه من تهيئة فعلية لتعلم اللغة العربية وشملت عينة الأدوات التالية:

(1) أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهدان، عمان 2009، ص 172.

(2) نايف معروف: خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، ط1، بيروت 1985، ص 73.

– استبانة وبطارية التهيئة اللغوية.

– دليل المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

– اختبار الذكاء غير اللفظي.

وكان من اهم نتائج الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في مجالات التمييز السمعي، والتحدث، والتمييز البصري، والتذكر البصري، والتمييز العقلي(1).

* دراسة جيهان محمود محمد جودة (1990):

* هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل الأسرية المساعدة في تنمية استعداد طفل ما قبل المدرسة للقراءة، وتكونت عينة الدراسة من (180) طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (3.4–3.5) سنوات واستخدمت الباحثة الأدوات التالية:

* اختبار رسم الرجل (لجود–انف–هاريس) للذكاء.

* مقياس تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

* مقياس الاستعداد للقراءة لطفل الروضة.

* استبانة للأسرة للتعرف على واقع الأنشطة المقدمة داخل المنزل في المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة والتي تساعد على استعداد طفل الروضة للقراءة.

* وككان من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأطفال على مهارات الاستعداد للقراءة وتشمل: (التمييز البصري، التآزر الحركي، الذاكرة البصرية، الحروف الهجائية والأعداد، الحصيلة اللغوية، الإدراك السمعي)، ترجع لمتغير نوع الأنشطة الممارسة داخل المنزل الاقتصادي والاجتماعي للأسرة(2).

---

(1) فضيلة أحمد زمزمي: فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، العدد الأول، يناير 2007م، ص 23–24.

(2) المرجع نفسه، ص 24.

* دراسة إيمان زكي محمد أمين (1991):

* هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج مقترح في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وشملت عينة الدراسة (60) طفلا وطفلة للمجموعتين التجريبية والضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (5.4-6) سنوات وشملت أدوات الدراسة ما يلي: اختبار الاستعداد للقراءة، اختبار رسم الرجل (لجود انف هاريس)، استمارة تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية والضابطة في اختبار المفردات اللغوية والتمييز البصري والسمعي، والتذكر، والانتباه، والتناسق البصري اليدوي لصالح العينة التجريبية.

* دراسة فوزية محمد سعيد بدري (1994):

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج متكامل بتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة لتنمية الإدراك الحسي والسمعي والبصري لديهم، وبلغت حجم العينة (80) طفلا وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة من سن (5-6) سنوات كمجموعة ضابطة وتجريبية، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- اختبار رسم الرجل (لجود انف هاريس) لقياس مستوى ذكاء الأطفال.
- مقياس الاستعداد للقراءة (تعريب وتقنين الباحثة).
- البرنامج المقترح للإعداد للقراءة.

وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات التالية: اللغة الشفهية، والتحدث، والاستماع، والتمييز البصري الذاكرة البصرية والسمعية، وتشكيل رموز الكتابة لصالح المجموعة التجريبية[1].

* دراسة ثريا محجوب محمود (1995):

(1) فضيلة أحمد زمزمي: فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة، ص 25.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدريس برنامج مقترح في تنمية الاستعداد اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وشملت عينة الدراسة (28) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني كمجموعة تجريبية وضابطة في رياض الأطفال، واستخدمت الباحثة الأداة التالية: اختبار استعداد الطفل للقراءة، وكان من اهم نتائج الدراسة: فاعلية تدريس أنشطة البرنامج المقترح في تنمية مزاهر النمو اللغوي ومهارة القراءة وتشمل المهارات التالية: التمييز السمعي، التحدث، التمييز البصري، التمييز العقلي، التذكر البصري[1].

* دراسة هالة محمد أحمد البطوطي (1996):

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج لتنمية المهارات اللغوية لدى طفل ما قبل المدرسة وبلغ حجم عينة الدراسة (60) طفلا وطفلة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- استمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرته.
- اختبار رسم الرجل (لجود انف هاريس).
- المقياس الفرعي الخامس لمقاييس النمو النفسي لطفل ما قبل المدرسة (مقياس اللغة 1994).

وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعات الضابطة في مستوى المهارات اللغوية التي تتضمن مهارات الاستماع، التحدث، التواصل اللغوي، اكتساب مدلولات اللفظية، تهيئة الطفل للقراءة والكتابة لصالح المجموعة التجريبية[2].

(1) المرجع السابق، ص 25.

(2) المرجع نفسه، ص 25-26.

خلاصة الفصل:

يستخلص لنا من خلال ما قد سبق ذكره أن المهارات اللغوية أصبحت ضرورة ملحة لكل مثقف لوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص، ولا شك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنما هو متوقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر.

وأن كل من القراءة والكتابة من المهارات الأساسية التي يقابلها الطفل في أول مرة في حياته، لأنها وسيلتان مهمتان من وسائل الاتصال التي بواسطتها يستطيع الفرد التعبير عن أفكاره والاطلاع على أفكار غيره، ولهذا أصبح تعليم هتان المهارتان عنصرا أساسيا في العملية التربوية ويمكن القول أنهما من الوظائف الأساسية للمدرسة ومسؤوليتها، وأبرزها إرشاد المعلم للتلاميذ وتعريفهم بأدوات الكتابة والقراءة وكيفية استخدامهما، وينمي لديهم مهارتي القراءة والكتابة من كل الجوانب، الإلقاء، الخط، الإملاء...، تعويد التلاميذ تعلمهما، وتزويدهم بمادة لغوية مناسبة لترقية لغتهم وتوسيع فهمهم الفكري، كما أن عمليتي القراءة والكتابة تمكنان الطفل من المرور وعناصر كل من المهارتين لتكوين كثير من العادات الحسنة، كالنظام وحسن الترتيب، والمثابرة... الخ.

والهدف الأساسي من تعليم القراءة والكتابة ه هو خلق القدرة على التعبير والتواصل لدى الأطفال، وبأن تعليم اللغة التي يتواصل بها مع أفراد مجتمعه الواحد، وتمكينهم من قضاء حاجاتهم الاتصالية اليومية.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير توصلنا إلى أن هذه الدراسة التي تم معالجتها كقضية تندرج ضمن الدراسات النفسية التربوية التي تمحورت حول المهارات اللغوية وطرق اكتسابها – اللغة بين النظرية والتطبيق نموذجا – وعلاقتها بالميدان الدراسي خاصة من ناحية المعلم والمتعلم ومدى مواكبتهما لهذه المهارات.

فالطفولة مرحلة أساسية في حياة الإنسان يجب الاعتناء بها أشد الاعتناء، وهذا عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعد القاعدة الأساسية في العملية التربوية، وفي هذه الورقة البحثية المتواضعة حاولنا إبراز الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في اكتساب الطفل للغة وتنمية حصيلته اللغوية، فإذا أردنا النهوض بلغتنا العربية نطقا وكتابة لا بد أن نركز على هذه المؤسسات الاجتماعية التي من المفروض أن تعمل على إنعاش هذه الحصيلة انطلاقا من الأسرة إلى التعليم التحضيري الذي يمثل جزءا لا يتجزأ من المنظومة التربوية والاهتمام به، والحرص على أن تكون لغة التعليم الفعلية هي اللغة الفصحى.

وبعد دراستنا لهذا الموضوع الذي يضم في محتواه كل من اللغة كموضوع شامل والمهارات اللغوية وأهم الوسائط التربوية التي يعتمدها معلمو اللغة مع أطفال ما قبل المدرسة وهذا ما عرضه الكاتب من خلال كتابه اللغة بين النظرية والتطبيق، فقد وقفنا على جملة من النتائج التي نلخصها فيما يأتي:

فمجمل الدراسة التي قامت من الأساس كانت عن الملكة اللغوية التي تعتبر أهم مادة في الجانب العلمي خلافا لما سبقها من العلوم فهي الهوية لكل مجهول وبيان لكل مبهم، فدراستنا كان الهدف الأساسي منها هو تبيان كيفية رصد أهم النقاط الأساسية في تعليم اللغة لأطفال ما قبل الدراسة وأهم الوسائط التي تعين معلمي هذه الأخيرة من تلقين اللغة للأطفال، والتي تطرق إليها الدكتور خالد عبد الرزاق السيد في كتابه "اللغة بين النظرية والتطبيق" والذي اعتمدناه كمادة أساسية في دراستنا حيث اهتم الكاتب باللغة وكيف نشأة مرورا إلى خصائصها وأهم العوامل التي تعين متعلميها، وصولا إلى اهم عنصر وهو الوسائط التربوية

الخاتمة:

المستخدمة في تنمية المهارات اللغوية، ولأن الكاتب مختص في علم النفس فقد كان هدفه الأساسي هو اكتساب اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة كعينة أساسية وذلك لأن هذه المرحلة العمرية هي التي تنمو فيها لغة الإنسان وتبدأ في التشكل وصنع كيان لنفسها، وتتطور مع مرور الوقت.

لقد كان من الصعب علينا أن نجد السهولة في جمع المعلومات التي تدعم رأي الكاتب في دراسته وذلك لعدم خبرتنا في هذا المجال من قبل، لكن الحمد لله بالبحث في لب الموضوع والغوص في أعماق الدراسات التي اهتمت بالجانب اللغوي عند الأطفال تمكنا من إتمام هذه الورقة البحثية التي نتمنى أن تكون سبيل تفوقنا في اكتساب هذا المنحى العلمي المختص باللغة، فهناك عدة مؤشرات هامة يعتمدها علماء النفس، ولغة الطفل لتقدير مستوى التطور اللغوي لدى الطفل، ومدى فهم الكبار لحديث الطفل حيث يزداد مع زيادة عمره وتطوره، والتي يتم ملاحظتها في العلاقة بين الطفل والأم حيث تلعب هذه العلاقة دورا كبيرا لما لها من أهمية كبرى في النمو اللغوي للطفل، وبالرّغم من أن العمل ليس بهين فقد تم بحمد الله.

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

أولا: المصادر

1 - ابن منظور، جمال الدين: لسان العرب، دار صادر، ط4، بيروت 2005.

2 - الفراهيدي، الخليل بن أحمد: معجم العين، تحقيق عبد الحمدي هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 2003.

3 - المرتضى، الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت 1987.

4 - ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت).

ثانيا: المراجع

5 - إبراهيم، محمد علي: المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن 2013.

6 - إبراهيم، نبيلة: فن القص في النظرية والتطبيق، مكتبة غريب، ط1.

7 - أحمد، زمزمي فضيلة: فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، العدد الأول، يناير 2007م.

8 - بالحاج، يحيى الجيلاني وآخرون: القاموس الجديد الألفبائي (عربي-عربي)، مطبعة توب، ط12، 2003.

9 - البصيص، حاتم حسين: تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، الهيئة العامة، السورية للكتاب، دمشق .2011

10 - بغورة، الزواوي: المناظرة (مجلة فصلية تعنى بالمفاهيم والمناهج)، جامعة قسنطينة، السنة 3، العدد 5، 1992م.

11 - البقاعي، إيمان: المتقن معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث والطلاب، دار الراتب

الجامعية، بيروت، (د.ت).

12 – ابن كثير، إسماعيل: تفسير القرآن الكريم، شركة دار الأرقام بنائي الأرقام، بيروت.

13 – حسن، فرج عبد اللطيف: منهج المرحلة الابتدائية، دار حامد، ط1، عمان.

14 – الخريشا، عنود الشايش: أسس المنهاج واللغة، دار حامد، ط1، عمان 2012م-1433هـ.

15 – خوالدة، أكرم صالح: الإيدز اللغوي، دار ومكتبة الحامد، ط1، عمان، 2012م-1433هـ.

16 – الخويسكي، زين كامل: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2008.

17 – الدباس، صادق يوسف: الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 29، 2013.

18 – الدليمي، طه حسين وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان 2005.

19 – راتب، قاسم عاشور: محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان.

20 – الرزيفات، إبراهيم عبد الله فرج: اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج، دار الفكر، ط1، 2005.

21 – زايد، فهد خليل: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان 2006.

22 – زكريا، إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة 2005.

23 – السيد، خالد عبد الرزاق: اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز إسكندرية للكتاب، جامعة القاهرة 2003.

24 – صالح، نصيرات محمد: طرق تدريس العربية: طرق تدريس العربية، دار الشروق،

ط1، عمان، الأردن.

25 – صحراوي، إبراهيم: تحليل الخطاب الأدبي (دراسة تطبيقية)، دار الأفاق، ط2، الجزائر 2003.

26 – الصوفي، عبد اللطيف: فن الكتابة (أنواعها، مهاراتها، أصول تعليمها)، دار الفكر، ط2، دمشق 2009.

27 – صومان، أحمد: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهدان، عمان، 2009.

28 – عبد الجليل، عبد القادر: علم الصرف الصوتي، دار الصفاء، ط1، عمان، الأردن 2001.

29 – عبد العظيم، شاكر: لغة الطفل، سلسلة سفير التربوية، ط1، القاهرة .1992

30 – عبد المعطي، بغدادي شيرين: الموسيقى والمهارات اللغوية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2012.

31 – العدناني، محمد: معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، ط2، بيروت.

32 – علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، الدار البيضاء 1985.

33 – علي، عطية محسن: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، ط1، عمان 2008.

34 – العياصرة، وليد توفيق: التعليم والتعلم وعلم النفس اللغوي، دار أسامة، ط1، عمان 2011م.

35 – فخر الدين، عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، جامعة طرابلس، ط1، ليبيا 1992.

36 – فضل الله، محمد رجب: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، ط2، القاهرة 2003.

37 – فضل، صلاح: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الأفاق الجديدة، ط3،

بيروت 1985.

38 – مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر 1425هـ-2004م.

39 – محفوظ، أبو محفوظ ابتسام: المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، الرياض 1439هـ- 2017م.

40 – محمد، علي حراحشة إبراهيم: المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن 2013.

41 – مختار، عمر أحمد وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، القاهرة 1429هـ-2008م.

42 – مذكور، علي أحمد: تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، الأردن 2009.

43 – مردادن، نجم الدين: النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة، مكتبة الفلاح، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2005.

44 – المطلي، غالب: في علم اللغة، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، العراق 1986.

45 – معروف، نايف: خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، ط1، بيروت .1985

46 – مليز، سارة ويوسف بالغول، الخطابات، منشورات مخبر الترجمة في الأدب واللسانيات، جامعة قسنطينة 2004.

47 – الناشف، هدى محمود: تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، ط1، عمان 1428هـ-2007م.

48 – الناشف، هدى محمود: إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، ط1، عمان 2000.

49 – النجار، محمد رجب وآخرون: الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، دار العروبة، ط1،

الكويت .2001

50 – النشواني، عبد المجيد: علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، ط6، بيروت 1413هـ.

51 – نصرة، سليمان عودة أبو منصور: أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في العاصمة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، بيسان 2018.

52 – نعمة، أنطوان وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، بيروت 2000.

53 – وهبة، مجدي وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة بيروت، ط2، بيروت 1984.

54 – يقطين، سعيد: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير) المركز الثقافي، ط3، بيروت 1997.

55 – يونس، علي محمد: وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية، دراسة حول المعنى ومعنى المعنى منشورات جامعة الفاتح، ط1، طرابلس 1993.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

56 – https://almostshar.net/Consultant_Desc.php

***

فهرس الموضوعات

الفهرس

***

الملخصات

الملخص:

المهارات اللغوية وطرق اكتسابها اللغة بين النظرية والتطبيق نموذجا

تعالج هذه الدراسة الحالية مشكلة هامة في الميدان التربوي تتمثل في المهارات اللغوية وطرق اكتسابها خاصة مهارتي القراءة والكتابة كونهما أولى ما يتعلمهما الطِّفل أثناء بدؤه الدِّراسة، وفي هذا المستوى يبدأ صراع المعلمين مع محاولة نقل هذه الأخيرة للمتعلمين كونهم يأتون صفحة بيضاء والمعلم يدون ما اكتسبه عليها. هذا وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا بضغوط العمل لدى معلمي التربية، باعتبارها واحدة من أهم التحديات الرئيسية التي تواجه ميدان التربية، وعليه يهدف هذا البحث إلى التّعرّف على المهارات اللغوية وأهم الوسائط التي تعين على اكتسابها بالنسبة للمتعلمين، ومهارتي الكتابة والقراءة التي يهدف المعلم من خلالهما على نسخ أهم ما تعلمه واكتسبه من المتعلم خلال مشواره التعليمي، وقد اعتمدنا هذا الكتاب المعنون باللغة بين النظرية والتطبيق لاهتمامه بالجانب اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة التي تكون مرحلة حساسة وتعتمد جهدا كبيرا في تلقين اللغة للأطفال. فاللغة هي التي تترجم أهم متطلباتهم الحياتية ووسيلة للتفاعل بينهم وأفراد المجتمع، لذلك أخذنا أهم الوسائط التي يعتمدها في بدايته التعليمية، ومن أجل بلوغ هذا الهدف اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، ولتدعيم دراستنا للكتاب قمنا بمقارنة ما أورده الكاتب مضمون كتابه مع مجموعة من الدراسات التي هدفت إلى تحقيق الكفاية العلمية لأطفال ما قبل المدرسة، وفي الأخير توصلنا إلى أهم النتائج أهمها: أنه توجد علاقة بين المهارات اللغوية والوسائط المعينة على تعليمها، وأيضا ماهية اللّغة وكيفية التّعامل في تعليمها للأطفال.

الكلمات المفتاحية:

اللغة، المهارة، الكفاءة، القراءة، الكتابة.

***

Résumé :

Compétences langagières et moyens de les acquérir

Langage entre théorie et pratique comme modèle

Cette étude actuelle traite d'un problème important dans le domaine éducatif représenté par les compétences linguistiques et les moyens de les acquérir, en particulier les compétences de lecture et d'écriture, car ce sont les premières choses que l'enfant apprend en entrant à l'école, et à ce niveau les enseignants La lutte commence par la tentative de transférer celle-ci aux apprenants au fur et à mesure qu'ils arrivent à une page blanche et que l'enseignant y note ce qu'il a acquis. Ces dernières années ont vu un intérêt croissant pour les pressions du travail des enseignants en éducation, car c'est l'un des principaux défis auxquels le domaine de l'éducation est confronté, et par conséquent cette recherche vise à identifier les compétences linguistiques et les médias les plus importants qui ont dû être acquis pour apprenants, et les compétences d'écriture et de lecture que l'enseignant vise à travers. Copier les choses les plus importantes qu'il a apprises et acquises de l'apprenant au cours de sa carrière éducative, et nous avons adopté ce livre intitulé "Le langage entre la théorie et la pratique" en raison de son intérêt dans l'aspect linguistique des enfants d'âge préscolaire, qui est une étape sensible et dépend d'un grand effort d'enseignement de la langue aux enfants. La langue est ce qui traduit leurs exigences de vie les plus importantes et un moyen d'interaction entre eux et les membres de la société, nous avons donc pris les médias les plus importants qu'il a adoptés dans ses débuts éducatifs, et pour atteindre cet objectif, nous avons adopté l'approche analytique descriptive, et pour soutenir notre étude du livre, nous avons comparé ce que l'écrivain a mentionné dans le contenu de son livre avec un groupe d'études qui visaient à atteindre la suffisance scientifique des enfants d'âge préscolaire, et à la fin

nous avons atteint les résultats les plus importants, le dont les plus importants sont : qu'il existe une relation entre les compétences linguistiques et les médias qui les aident à les enseigner, ainsi que ce qu'est la langue et comment l'enseigner aux enfants.

Mots-clés :

Langue, habileté, compétence, lecture, écriture.

***

Summary:

Language skills and ways of acquiring them

Language between theory and practice as a model

This current study deals with an important problem in the educational field represented in language skills and ways of acquiring them, especially the skills of reading and writing, as they are the first things that the child learns while starting school, and at this level the teachers' struggle begins with the attempt to transfer the latter to the learners as they come to a blank page and the teacher writes down what he has acquired on it. Recent years have witnessed a growing interest in the work pressures of education teachers, as it is one of the main challenges facing the field of education, and accordingly this research aims to identify the language skills and the most important media that had to be acquired for learners, and the writing and reading skills that the teacher aims through. To copy the most important things he learned and acquired from the learner during his educational career, and we have adopted this book entitled "Language between theory and practice" because of his interest in the linguistic aspect of pre-school children, which is a sensitive stage and depends on a great effort in teaching the language to children. Language is what translates their most important life requirements and a means of interaction

between them and members of society, so we took the most important media that he adopted in his educational beginnings, and in order to achieve this goal we adopted the descriptive analytical approach, and to support our study of the book we compared what the writer mentioned in the content of his book with a group of studies that aimed to Achieving the scientific sufficiency of pre-school children, and in the end we reached the most important results, the most important of which are: that there is a relationship between language skills and the media aided in teaching them, as well as what language is and how to deal with teaching it to children.

Keywords:

Language, skill, competence, reading, writing.

***